



مجلة مجمع اللغة العربية الأردني



العدد الثاني والعشرون

العدد ٥٤



مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق

العدد ٥٤

السنة الثانية والعشرون

جمادى الأولى ١٤١٨ هـ - شوال ١٤١٨ هـ

كانون الثاني - حزيران ١٩٩٨ م

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
البحوث	٩
١- أهل مكة وتطور المجتمعات	
دلالات مفردات القرآن عليها	١١ د. صالح أحمد العلي
٢- ما وصل إلينا من شعر ابن السبيل	
البغدادي	٥٧ د. حلمي عبد الفتاح الكيلاني
٣- نظريات تعلم اللغة واكتسابها	د. عقلة محمود الصمادي
تضمينات لتعلم العربية وتعليمها	١٥٩ د. فواز محمد العبد الحق
مع الكتب	١٨٩
مخطوطة كتاب المثالب لابن الكلبي	
"دراسة للكاتب والكتاب"	١٩١ د. محسن غياض عجيل
تعليقات ومناقشات	٢١٣
١- تعقيب على مقالين	٢١٥ الأستاذ محمد يحيى زين الدين
٢- ساهم بمعنى شارك في العربية	
تاريخيا	٢٣٥ د. عباس علي السوسوة
أخبار مجمعة	٢٤٥

ما وصل إلينا من شعر ابن الشبل البغدادي

(أبو علي محمد بن الحسين ٤٠١هـ - ٤٧٣هـ)

جمعه وحققه

الدكتور حلمي عبدالفتاح الكيلاني

جامعة مؤتة

مقدمة

يسرّني أن أقدم لإخواني الباحثين والدارسين الأعزاء، وعلى صفحات هذه المجلة الغراء، ما وصل إلينا من شعر الأديب، الشاعر، الحكيم، الفيلسوف، الطبيب، الفقيه، اللغويّ ابن الشبل البغداديّ، المعروف بأبي عليّ محمد بن الحسين بن عبدالله ابن أحمد بن يوسف بن الشبل بن أسامة البغدادي^(١). المولود

(١) القفطي (علي بن يوسف، ت ٦٤٦هـ)، المحدثون من الشعراء، تحقيق رياض عبدالحميد مراد، دمشق، مطبعة الحجاز، ط ١، ١٩٧٥م، ص ٣٧٥. وانظر أخباره وتراجمه، مع خلاف يسير، لا يدفعنا إلى الشك في نسبه: الباخريزي (علي بن الحسن، ت ٤٦٧هـ) دمية القصر، تحقيق محمد التّونجي، دمشق، ط ١، ١٩٧١م، ١/٥٢١، وابن القيسراني (محمد بن طاهر، ت ٥٠٧هـ)، الأنساب المتفكة، ص ٨٢، والسمعاني (سعد بن عبدالكريم، ت ٥٦٢هـ)، الأنساب، تحقيق محمد عوّامة، بيروت، لبنان، ط ١، ١٩٧٦م، ٧/٢٨٤، وتقي الدين عمر، ت ٦١٧هـ) أخبار الملوك ونزّهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء، مخطوط بجامعة مؤتة، رقم ٢٤٠٦، والحموي (ياقوت بن عبدالله، ت ٦٢٦هـ) معجم الأدباء، تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط ١، ١٩٩٣م، ٣/١٠٧٨، وابن الأثير (علي بن محمد، ت ٦٣٠هـ) الكامل في التاريخ، بيروت، دار صادر، ط ١، ١٩٧٩م، ١٠/١١٩، واللباب في تهذيب الأنساب، بيروت، دار صادر، ط ١٩٨٠م، ٢/١٨٣، وابن النجار (محمد بن محمود، ت ٦٤٣هـ)، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، تحقيق قيصر أبو فرح، بيروت، دار الكتب العلميّة، ط ٢، ١٩٧١م، ٨/١، وابن الجوزي (علي بن عبدالرحمن، ت ٦٦٧هـ)، (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) حيدر آباد

في حيّ الحريم الطاهري ببغداد، سنة إحدى وأربعمئة للهجرة، فيما يذكر كلّ من ياقوت وابن النجار^(١). والمتوفى بها أيضاً سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة، فيما يذكر القفطي عن معاصره ابن المارستانی، وذلك إذ يقول: (نقلت من خط ابن المارستانی وكتابه مات ابن الشبل في يوم السبت العشرين من المحرم سنة ثلاث وسبعين وأربعمئة، ودفن يوم الأحد ثانيه في مقبرة دار حرب)^(٢).

ومما تقدم، يتضح لنا أنّ ابن الشبل قد ولد، ونشأ، وتوفي في بغداد، إذ لم يعرف عنه أنّه قد غادرها إلى أية مدينة أخرى، فيما يذكر ياقوت الحموي، وذلك إذ يقول: (...ولد في بغداد، وبها نشأ، وبها توفي)^(٣).

ويعدّ ابن الشبل البغداديّ من ظرّاف بغداد المشهورين^(٤)، على الرغم من علوّ منزلته، ورفعة قدره، إذ كان على علاقات ودية طيبة

الدكن، ط ١، ١٣٥٩هـ، ٣٢٨/٨، وابن أبي أصيبعة (أحمد ابن القاسم، ت ٦٦٨هـ)، عيون الأنبياء في طبقات الأطباء، تحقيق نزار رضا، بيروت، دار مكتبة الحياة، ط ١ (٩) ص ٣٣٣، والشهرزوري (محمد بن محمود، ت ٦٨٧هـ)، نزّهة الأرواح، تحقيق خورشيد أحمد، حيدر آباد الدكن، ط ١، ١٩٧٦م، ٦٠/٢، والذهبي (محمد ابن أحمد، ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق شعيب الأرناؤوط، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٩٨٤م، ٤٣٠/١١، والصفدي (صلاح الدين خليل بن أيبك، ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، اعتناء س. ديدرينغ، ط ٢، ١٩٧٤م، ١١/٣، وابن شاکر (محمد بن شاکر الکتبي، ت ٧٧٤هـ) فوات الوفيات، تحقيق إحسان عباس، دار صادر، ط ١ (٩)، ٣٤٠/٣، وابن تخري بردي (يوسف، ت ٨٧٤هـ) النجوم الزاهرة، نسخة مصوّرة عن طبعة دار الكتب، ط ١، ١٥٥٣هـ، ١١١/٥، وغيرهم.

وقد أعدّ الباحث دراسة تناول فيها حياة ابن الشبل وشعره من جوانبها المختلفة، ولذا فقد أوجز في بعض القضايا، ولم يسهب في الحديث عنها تجنباً للتكرار.

(١) انظر معجم الأدباء، ١٠٧٨/٣، وعيون الأنبياء، ٣٣٣، ونزّهة الأرواح ٦٠/٢، والمستفاد ٨/١.

(٢) المحمدون من الشعراء، ص ٤٠٢.

(٣) معجم الأدباء، ١٠٧٨/٣، وانظر عيون الأنبياء، ص ٣٣٣، ونزّهة الأرواح، ص ٦٠.

(٤) عيون الأنبياء، ص ٣٣٣.

مع رجالات عصره وأعيانه، وخاصة ابن قراوش^(١)، ومحمد بن الحسين^(٢)، ودبيس بن صدقة^(٣)، وعميد الدولة ابن جهير^(٤)، وغيرهم.

وقد استطاع ابن الشبل بمواهبه المتعددة، وثقافته الواسعة المتنوعة، وتمكّنه من أدوات فنه أن ينال إعجاب من تحدّثوا عنه من المؤرخين وكتاب التراجم، فشهدوا له بالإبداع والتفوق، وأكّدوا على أنّه كان من أكابر علماء بغداد وشعرائها في عصره. يقول الباخرزي: (...وببغداد ابن شبلها الخادر في قصباتها، وابن تحريرها النحرير بين شعرائها)^(٥)، ويقول ياقوت الحموي: (... كان متميّزاً بالحكمة والفلسفة، خبيراً بصناعة الطب، أديباً فاضلاً، وشاعراً مجيداً)^(٦)، ويقول ابن النجار: (... وهو أحد المجوّدين من الشعراء)^(٧)، ويقول القفطي: (... أحد الشعراء المجوّدين،... وكان قيماً بصناعة الشعر. انتشر ديوانه وشعره في الأقطار)^(٨)، ويضيف ابن خلكان قائلاً: (... وهو أحد شعراء العراق المجيّدين المتأخرين)^(٩)، ويقول تقي الدين عمر الأيوبي: (... كان شاعراً مقلّماً، مجيداً محسناً)^(١٠)، ويقول الصفدي: (... الشاعر الحكيم)^(١١)، ويضيف في موضع آخر معلقاً على بعض شعره: (... وشعره جيّد كثير، وقد عدّه ابن أبي

(١) وهو: معتمد الدولة أبو المنيع قراوش بن المقلّد بن رافع العقيلي، ت ٤٤٢هـ.

(٢) وهو: أبو يعلى محمد بن الحسين بن محمد متولي النظر في الحكم بحريم دار الخلافة، ت ٤٥٨هـ.

(٣) وهو: نور الدولة أبو الأعزّ دبيس بن عليّ بن مزيد صاحب الحلة، وأمير بادية العراق، ت ٥٧٤هـ.

(٤) وهو: عميد الدولة أبو نصر محمد بن محمد فخر الدولة بن جهير.

(٥) دمية القصر، ٢٧/١.

(٦) معجم الأدباء، ١٠٧٨/٣، وانظر عيون الأنباء، ص ٣٢٣، ونزهة الأرواح، ٦٠/٢.

(٧) المستفاد، ٨/١.

(٨) المحمدون من الشعراء، ص ٣٧٦.

(٩) وفيات الأعيان، ٣٩٣/٤.

(١٠) أخبار الملوك، ورقة رقم ٣٣٢.

(١١) الوافي بالوفيات، ١١/٣.

أصيبة في جملة الأطباء^(١).

(١) الوافي بالوفيات، ١٦/٣.

شعره

١ - ديوانه ومصادره:

لم يذكر أحدٌ من الذين عاصروا ابن السَّيْل أنَّهُ رأى ديوانه أو نقل عنه، وإنَّما تناقلوا شعره عن طريق الرواية الشفوية. ولعلَّ أوَّل من ذكر ديوانه هو ابن النِّجَّار (ت ٦٤٣هـ)، وذلك إذ يقول: (... صاحب الديوان المشهور)^(١)، ثُمَّ تبعه في ذلك القفطي (ت ٦٤٦هـ)، الذي يقول: (... انتشر ديوانه وشعره في الأقطار)^(٢)، والذهبي (ت ٧٤٣هـ) حيث يقول: (... له ديوان مشهور)^(٣)، والصفدي (ت ٧٦٤هـ) حيث يقول: (... وكان شاعراً مشهوراً، وله ديوان)^(٤).

ومما تقدّم يتّضح لنا أنَّ شعر ابن السَّيْل كان مجموعاً في ديوان، وأنَّ ديوانه كان مشهوراً، ولكنَّه لم يصل إلينا، إذ ربَّما فقدَ قيماً فقدَ من تراث أمتنا؛ لما تعرّضت له من نكبات ومحن، وربَّما لما ورد فيه من أفكار كانت - فيما يرى بعض القدماء^(٥) - تنمُّ عن سوء عقيدته.

ويبدو لي أنَّ الذين ذكروا ديوان ابن السَّيْل من مترجمي القرنين السابع والثامن اعتمدوا على السماع والنقل، إذ لم يشرَّ واحدٌ منهم إلى أنَّه قد رأى ديوان ابن السَّيْل، أو نقل منه مباشرة، وإنَّما اعتمدوا فيما نقلوه من شعره على مصادر القرنين الخامس والسادس. مما يجعلني ميّالاً إلى أنَّ ابن السَّيْل لم يجمع شعره في ديوان في حياته. ودليلنا على ذلك ما أورده لنا معاصره الباخريزي،

(١) المستفاد، ٨/١.

(٢) المحمدون من الشعراء، ص ٣٧٦.

(٣) سير أعلام النبلاء، ٤٣٠/١١.

(٤) انوافي بالوفيات، ١١/٣، وانظر فوات الوفيات، ٣٤٠/٣.

(٥) انظر المنتظم، ٣٢٩/٨، والمحمدون من الشعراء، ص ٣٩٥.

حيث يقول: (...وقد أعارني صَدْرًا صالحًا من فوائده، وأهدى إليّ قدرًا كافيًا من فرائده. ولم تَمَنِّني الأيام بها، وزاحمتني الحوادث فيها، حتَّى عدمت من فضل ربيعها زهراً وورداً، وبقيت بعدها كالسيف فرداً^(١)).

ففي هذه الرواية ما يؤكد لنا أنَّ شعر ابن السَّبل لم يكن مجموعاً في ديوان في حياته، وإلاَّ لَرَأاه الباخرزي، ونقل عنه، وخاصة بعد أن فقد ما أهدها له من شعر ابن السَّبل من شعره. ولذا فقد تناثر شعره في كتب الأدب، والتراجم، والتاريخ، والجغرافية، من مثل: دمية القصر، للباخرزي (ت ٤٦٧هـ)، والأنساب المتفقه، لابن القيسراني (ت ٥٠٧هـ)، والحماسة الشجرية، للشجري (ت ٥٤٢هـ)، ومعجم الأدباء، ومعجم البلدان، لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، والكامل في التاريخ، لابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، والمستفاد، لابن النجار (ت ٦٤٣هـ)، والمحمَّدون من الشعراء، للقفطي (ت ٦٤٦هـ)، والمنتظم، لابن الجوزي (ت ٦٦٧هـ)، وعيون الأنباء في طبقات الأطباء، لابن أبي أصيبعة (ت ٦٦٨هـ)، ووفيات الأعيان، لابن خلكان (ت ٦٨١هـ)، ونزهة الأرواح، للشهرزوري (ت ٦٨٧هـ)، والوافي بالوفيات، للصفدي (ت ٧٦٤هـ)، وفوات الوفيات، لابن شاکر الكتبي (ت ٧٧٤هـ)، والبدایة والنهاية في التاريخ، لابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، ونثار الأزهار، لابن منظور (ت ٧١١هـ)، والنجوم الزاهرة، لابن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)، وغيرها.

ولعلَّ كتاب (المحمَّدون من الشعراء) للقفطي، هو أفضل مصدر غني بشعر ابن السَّبل وحفظه، إذ حفظ لنا نخبة من شعره، ربَّما استقاها من مصادر لم تصل إلينا، من مثل: زينة الدهر للحظيري.

ومهما يكن من أمر، فإنَّ ما وصل إلينا من شعر ابن السَّبل ما هو إلَّا جزء

أحدها معظم الدين ترجموا له من القدماء، كما تقدم.

ثم أن أسلوبه وأشعاره التي وصلت إلينا، لا يمكن أن تكون لشاعر مقل، أو غير متمكن من أدوات فنه وتجربته الشعرية، وليس له إلا هذه المجموعة من الأشعار والمقطعات المتناثرة في كتب الأدب والتراجم، وإنما هو شاعر متمكن أكثر. كانت له تجاربه في ميدان الشعر.

٢ - مادته:

الناظر فيما وصل إلينا من شعر ابن الشبل، يجد أنه قد نظم في معظم فنون الشعر العربي المعروفة التي طرقها الشعراء العرب، عبر العصور الأدبية المختلفة، إذ نجد في شعره الشكوى، والرثاء، والزهد، والحكمة، والغزل، والوصف، وغيرها، إلا أن الغالب على شعره ومقطعاته هو الشعر الفلسفي التأملية.

ومع أن ابن الشبل قد شغل بقضايا الكون والوجود في شعره، وغلب عليه الطابع التأملية، إلا أنه مع ذلك كله كان مطبوعاً بعيداً عن الصنعة والتكلف والتعقيد، إذ سار فيه على منهج القدماء من أمثال المتنبي والشريف الرضي، وغيرهما من شعراء العصرين البويهى والسلجوقي^(١).

وقد نظم شعره على البحور الشعرية الطويلة، وخاصة الطويل، والبسيط، والكامل، والوافر، فجاءت أوزانه متناسبة مع مقاصده، كما اختار لقوافيه عشرين حرفاً، وهي: الهمزة، والباء، والتاء، والثاء، والجيم، والحاء، والذال، والراء، والسين، والصاد، والضاد، والعين، والفاء، والقاف، والكاف، واللام، والميم، والنون، والواو، والياء.

(١) علي جواد الطاهر، الشعر العربي في العراق وبلاد العجم، بيروت، دار الرائد العربي، ط ٢، (٩) ص ٩٩-١٠٠.

منهج العمل

- ١- أعطيت كل قصيدة أو مقطوعة أو بيت رقماً خاصاً، في منتصف الصفحة، وأُثبت اسم البحر الذي تنتمي إليه على جهة اليسار.
- ٢- رُتبت بعض الشعر الذي كان مجزّأً، أو أبياتاً متناثرة، ليألف منه نص متلاحم يربطه رابط فني واحد، مع مراعاة المعاني، وتدرّج الأفكار.
- ٣- رُتبت النصوص حسب القوافي على حروف الهجاء، مع مراعاة التدرّج في حركة الروي من المضموم، إلى المفتوح، إلى المكسور، فالساكن، مُعطياً الأولوية في ذلك للقصيدة الطويلة، فالمتوسطة، فالمقطوعة، ثم البيت، وإذا تساوت، فينظر إلى البحر العروضي، مقدّماً ما كان بحرهما أحقّ بالتقديم، على وفق دوائر العروض.
- ٤- أعطيت كل بيت من أبيات القصيدة رقماً خاصاً؛ لكي أوضح في الحاشية كلّ ما يتصل به من اختلاف روايات، وشروح، وتعليقات.
- ٥- وثقت النص من المصادر المختلفة التي أوردته، مثبتاً المصدر الذي أخذت بروايته أولاً، ما لم يكن به خلل أو عدم دقة، ثم أثبت المصادر الأخرى التي روت النص، أو بعض أبياته، معتمداً التسلسل الزمني الأقدم فالأقدم.
- ٦- أثبت الروايات المختلفة لكل نص، وقابلت بينها، موضحاً ما أصاب بعضها من أخطاء نتيجة التصحيف، وذلك تحت عنوان الروايات.
- ٧- شرحت ما ينبغي شرحه من الألفاظ المعجمية، مع ذكر المادة اللغوية في المعجم، وذلك تسهيلاً على من أراد التثبت والمراجعة والاستقصاء، وعرفت بالأعلام والأماكن الواردة في النص.

قافية الهمزة

(١)

قال ابن السَّيْل في رثاء أخيه أحمد بن عبدالله بن يوسف:

(من الخفيف)

- ١- غاية الحزن والسرور انقضاء
 - ٢- لا ليبدأ بأربد مات حزناً
 - ٣- مثل ما في التراب يتلى الفتى قال
 - ٤- غير أن الأموات زالوا وأبقوا
 - ٥- إنما نحن بين ظفر وناب
 - ٦- نتمنى وفي المني قصر العم
 - ٧- صحة المرء للسقام طريق
 - ٨- بالذي نغذي نموت ونحيا
 - ٩- ما لقينا من غدر دنيا فلا كا
 - ١٠- صلفاً تحت راعد وسراب
 - ١١- راجع جودها عليها فمهما
 - ١٢- ليت شعري حلماً تمر بنا الأيد
 - ١٣- من فساد يجنيه للعالم الكو
 - ١٤- قبَّح الله لذة لشقانا
 - ١٥- نحن لولا الوجود لم نألم الفقر
 - ١٦- وقليلاً ما تصحب المهجة الجسد
 - ١٧- ولقد أيد الإله عقولاً
 - ١٨- غير دعوى قوم على الميت شيئاً
- ما لحى من بعد ميت بقاء
وسلت صخر الفتى الخنساء
حزن يتلى من بعده والبكاء
غصصاً لا يسبغها الأحياء
من خطوب أسودهن ضراء
ر فغدو بما نسر نساء
وطريق الفناء هذا البقاء
أقل الداء للنفس الدواء
نت ولا كان أخذها والعطاء
كرعت منه مومس خرقاء
يَهيب الصبح يسترد المساء
أم أم ليس تعقل الأشياء
ن فما للنفس منه اتقاء
نالها الأمهات والأبواء
د فإيجادنا علينا بلاء
م فقيم الأسى وقيم العناء
حجة العود عندها الأبداء
أنكرته الجلود والأعضاء

١٩- وإذا كان في العيان خلافاً
 ٢٠- ما دهانا من يوم أحمد إلا
 ٢١- يا أخي عاد بعدك الماء سماً
 ٢٢- والدموع الغزارُ عادت من الأنف
 ٢٣- وأعدّ الحياة غدرًا وإن كا
 ٢٤- أين تلك الخلال والحزم أين الـ
 ٢٥- كيف أودى النعيم من ذلك الظ
 ٢٦- أين ما كنت تتنضي من لسان
 ٢٧- كيف أرجو شفاء ما بي وما بي
 ٢٨- أين ذاك الرؤاء والمنطق الجز
 ٢٩- إن محاً حسنك التراب فما لك
 ٣٠- أو تبين لم تبين قديم ودادي
 ٣١- شطر نفسي دفنت والشطر باق
 ٣٢- إن تكن قدّمته أيدي المنايا
 ٣٣- يدرك الموت كل حي ولو أخـ
 ٣٤- ليت شعري وللبلى كل مخلو
 ٣٥- موت ذي الحكمة المفضل بالنط
 ٣٦- لا غوي لفقده تبسم الأر
 ٣٧- كم مصابيح أوجه أطفأتها
 ٣٨- كم بدورٍ وكم شمسٍ وكم أطـ
 ٣٩- كم محاً غرة الكواكب غيم
 ٤٠- إنما الناس قادمٌ إثر ماضٍ

كيف في الغيب يستبين الخفاء
 ظلمات وما استبان ضياء
 وسموماً ذاك النسيم الرُخاء
 لاس ناراً تُثيرها الصُعُداء
 نت حياة يرضى بها الأعداء
 عزم أين السناء أين البهاء؟
 لـ وشيكاً وزال ذاك الغناء؟
 في مقام ما للمواضي انتضاء؟
 دون سكنائي في ثراك شفاء؟
 لـ وأين الحياء أين الإباء؟
 دمع يوماً من صحن خدي انمحاء
 أو تمت لم يمت عليك النشاء
 يتمنى ومن مناه الفناء
 فإلى السابقين تمضي البطاء
 فته عنه في برجها الجوزاء
 ق بمآذا تميز الأنبياء
 ق وذو العجمة البهيم سواء
 ض ولا للتقي تبكي السماء
 تحت أطباق تربها البيداء
 واد مجد أمسى عليها العفاء
 ثم أخفت ضياءها الأنواء
 بدء قوم للأخريين انتهاء

التخريج:

الأبيات كلها ما عدا البيت العاشر في معجم الأدباء ٣/١٠٨٤-١٠٨٦، وفي عيون الأنباء في طبقات الأطباء، ص ٣٣٥-٣٧، والأبيات (١-٩) في الوافي بالوفيات ٣/١٢-١٣، والأبيات من (٧-١٥) في الغيث المسجم في شرح لامية العجم ٢/٤٨-٤٩، مع اختلاف بسيط في ترتيب الأبيات، والأبيات من (١-١٥) في فوات الوفيات ٣/٣٤٠-٣٤١.

الروايات:

٢- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (وسلت عن شقيقها الخنساء).

٤- الشطر الأول، في الوافي بالوفيات: (عن أن الأموات مروا وأبقوا).

٨- الشطر الأول، في الغيث المسجم: (بالذي نفتدي نموت ونحيا). وأظنه تصحيف.

١٣- الشطر الأول، في الوافي بالوفيات، والغيث، والوافي: (من فساد يكون في عالم الكو * ن).

١٥- الشطر الأول، في عيون الأنباء: (قَبَحَ اللَّهُ لَذَّةَ لَأَذَانَا).

١٦- الشطر الثاني، في الوافي بالوفيات، والفوات: (فَفِيْمَ الشَّقَا وَفِيْمَ الْعَنَاءِ؟).

١٩- في الوافي:

وَإِذَا كَانَ بِالْعِيَانِ خَفَاءٌ كَيْفَ يَا لَغَيْبِ يَسْتَبِينَ الْخَفَاءُ؟

٢٤- الشطر الأول، في عيون الأنباء: (أَيْنَ تِلْكَ الْخِلَالُ وَالْحَزْمُ).

٢٧- الشطر الأول، في عيون الأنباء: (أَيْنَ ذَاكَ الرِّوَاءُ وَالْمَنْطِقُ الْمَوْ * نَقْ).

٣٠- الشطر الأول، في عيون الأنباء: (أَوْ تَبْنِ لِمِ بَيْنِ قَدِيمٍ وَدَادِ).

٣٤- في عيون الأنباء: (ليت شعري وللبلى كل ذي * الخلق).

٣٥- في عيون الأنباء:

موت ذي العالم المفضل بالنط ق وذي السارح البهيم سواء

٣٧- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (تحت أطباق رسمها البيداء).

٣٨- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (حلم أمسى عليها العفاء).

٣٩- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (ثم حطت ضياءها الظلما).

الشروح:

٢- وهو: لبيد بن ربيعة بن مالك بن قيس العامري، أحد الشعراء الأشراف في الجاهلية، من أهل نجد، أدرك الإسلام، ووفد على النبي (عليه السلام)، وبعد من الصحابة، ومن المؤلفة قلوبهم. وقد ترك قول الشعر بعد إسلامه، فلم يقل في الإسلام بيتاً، وهو من أصحاب المعلقات، (ت ٤١هـ). وأمّا أربد، فهو أخوه. انظر حول ذلك: القرشي (محمد بن أبي الخطاب، جمهرة أشعار العرب في الجاهلية والإسلام، القاهرة: دار نهضة مصر، ط ١، ١٩٦٧م، ص ٨٦-٩٠)، وخير الدين الزركلي، الأعلام (بيروت: دار العلم، ط ٨، ١٩٨٩م، ٥/٢٤٠). وأمّا الخنساء، فهي تماضر بنت عمرو بن الحارث السلمية (ت ٢٤هـ)، من أشهر شواعر العرب، أدركت الإسلام فأسلمت، وأكثر شعرها وأجوده في رثاء أخويها صخر ومعاوية. انظر: ابن قتيبة (عبدالله بن مسلم، ت ٢٧٦هـ): الشعر والشعراء، ط ١، ١٩٣٢م، ص ٢٣، والأعلام، ٨٦/٢.

٥- الضراء: جمع ضارية، وهي التي اعتادت أكل اللحم أو الصيد. (لسان العرب: ضري).

١٠- الصلّف: السحاب الذي يقل ماؤه، ويكثر رعده. وأمّا الكرع، فهو الشرب

من موضع الماء دون حفين أو إباء. (لسان العرب: صلف، وخرع).
٣٣- الجوزاء: برج في السماء، يضرب به المثل في العلو والارتفاع. (لسان
العرب: جوز).

(٢)

و[قال في جارية صفراء]:

(من الكامل)

- ١- إن كنت يا صفراء شرطي في الهوى فالبدر خلّة حسنه صفراء
٢- لولا اصفرار التبر ساعة سبكه فضلت عليه الفضّة البيضاء

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٧٧.

(٣)

وقال ناصحاً واعظاً:

(من الكامل)

- ١- لا تظهري لعاذل أو عاذر حالئك في السراء والضراء
٢- فبرحمة المتوجين مرارة في القلب مثل شماتة الأعداء

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٧٧-٣٣٨، وفي المنتظم في

تاريخ الملوك والأمم ٣٢٨/٨، وفي وفيات الأعيان ٣٩٣/٤، وفي الوافي بالوفيات ١١/٣، وفي الغيث المسجم، ١٥٩/١، وفي البداية والنهاية، ١٢١/١٢، وفي قواف الوفيات ٣٤٠/٣، وفي النجوم الزاهرة، ١١١/٥.

الروايات:

- ١- الشطر الثاني، في وفيات الأعيان: (حاليك في الضراء والسرائ).
٢- الشطر الأول، في الوافي: (حزاة) وفي القواف: (حرارة)، وأظنها تصحيفاً والصواب ما أثبتناه.

(٤)

وقال متغزلاً:

(من الكامل)

- ١- بيبضاء يسرّها الحياء إذا ارتقت
٢- كالخمر تعلو الماء خمرة لونه
- فيها العيون بخلة حمراء
وشعاعها يعلو بياض الماء

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٧٨.

(٥)

وقال أيضاً:

(من الخفيف)

- ١- مثلت جسمها العيون فألفق
به شعاعاً مجسماً في هواء

٢- أو كماء مَمُوجٍ في نسيمٍ لونه في الصَّقاءِ لونُ الإناءِ

التخريج:

البيتان في المحدثون من الشعراء، ص ٣٧٧.

(٦)

وقال واصفاً نفسه:

(من الرمل)

١- نام سَمَّارُ الدُّجَى عن ساهرٍ يجذُّ الهَمَّ سَمِيراً والبكاءِ
٢- أسعدته أدمعٌ تفضُّضه وإذا ما أحسنَ الدمعُ أساءَ

التخريج:

البيتان في المحدثون من الشعراء، ص ٣٧٨.

* * *

قافية الباء

(٧)

وقال في النسب:

(من الطويل)

١- وفي اليأس إحدى راحتين لذي الهوى على أن إحدى راحتين عذاباً

- ٢- أعفُ وبني وجدّ وأسلو وبني جوى
 ٣- وأنف أن تصطاد قلبي كاعب
 ٤- صلي عهد ريعان سريع نصوله
 ٥- ولا تنكري عزّ الكريم على الأذى
 ٦- ونلقي إلى الطير العلف مطاعما
 ٧- فيقرأ خط المرفقات على الطلى
- ولو ذاب مني أعظم وإهاب
 بلحظ وأن يرؤي صدائي رضاب
 فإن سواد العارضين خضاب
 فحين تجوع الضاريات تهاب
 وللبيض من ماء الرضاب شراب
 نواظر شققها قبا وحراب

التخريج:

الآيات: (١، ٢، ٣، ٥) في معجم الأدباء، ١٠٨٢/٣، وفي عيون الأنباء، ص ٣٣٩، والآيات: (٤، ٥، ٦، ٧) في المحدثون من الشعراء، ٣٨٠-٣٨١.

الروايات:

- ٣- في عيون الأنباء: (وأنف أن تعتاق همي خريدة).
 ٥- في معجم الأدباء: (فلا تنكروا عزّ الكريم على الأذى). والصواب ما أثبتناه.

الشروح:

- ٣- الكاعب: الفتاة التي نهت ثديها (لسان العرب: كعب).

(٨)

وقال في الدهر:

(من الطويل)

- ١- هو الدهر إن تهزّ عجائب أمسه فمؤلّوذه في اليوم منه عجائب

- ٢- فتأكله أنفاسنا ولحاظنا وتأكلنا أيامه والنوائب
 ٣- كما أن يبرد الماء للنار مطفئة كذا حر جمر النار للماء شارب

التخريج:

الآبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٠.

(٩)

وقال في الناس وغدرهم:

(من البسيط)

- ١- تجرد الناس من خير فبينهم
 ٢- حتى إذا نذ منهم واحد عرضت
 ٣- كالجوز زهر تراه من تضادده
 وسائط لا غتراب الخير تغرب
 وسائط السوء في تكدير ما تهب
 إن أسعد الرأس منه أنحس الذنب

التخريج:

الآبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٠.

(١٠)

وقال في وصف الليل:

(من الطويل)

- ١- وليل تخال الصبح في جنباته
 ٢- تعانق كيوان وبهرام وسطه
 سنا بارق في لبح بحر تعيبا
 على الحقد في صدريهما وتقربا

٣- غريبان عاقا الضغن في دار غربة ويارب ناس ضغنه إذ تغربا

التخريج:

الآبيات كلها في المحدثون من الشعراء، ص ٣٧٩.

الشروح:

٢- كيوان: زحل، وبهرام: المريخ؛ (لسان العرب: كون، وبهرم).

٣- الضغن: الحقد والكراهية؛ (لسان العرب: ضغن).

(١١)

وقال متشوقاً:

(من الطويل)

- ١- أخط وأقلامي تسابق غبرتي لأنني عن جسمي كتبت إلى قلبي
- ٢- وأشكو الذي ألقاه من خشية النوى وشخصك، وقيت الردى، حاضر لبي
- ٣- فذتك، أبا يعلى، لعبدك مهجة تقلبها الأشواق جنباً على جنب
- ٤- تبسم عن أنباء حضرتك العلا وتغني بجدوى واحتيك عن السحاب

التخريج:

الآبيات في دمية القصر، ٣٦٥/١، وفي المحدثون من الشعراء، ص ٣٧٩.

الشروح:

٣- أبو يعلى: انظر هامش (٢) ص ٥٩ "من هذا البحث".

(١٢)

وقال في الحكمة:

(من الكامل)

- ١- الشَّرُّ يَفْتَحُ بَابَهُ أَوْبَاشُهُ
 - ٢- فَإِذَا أَمِنْتَ مِنَ الرُّؤُوسِ فَلَا تَكُنْ
 - ٣- إِنَّ الْأَفَاعِي قَاتِلَاتُ سُمُومِهَا
- فَيَتِمُّ لِلْمَصْحُوبِ بِالْأَصْحَابِ
مُتَهَاوِنًا يَتَّبِعُ الْأَذْنَابِ
تَسْرِي مِنَ الْأَذْنَابِ فِي الْأَنْيَابِ

التخريج:

الآبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٧٩.

(١٣)

وقال شاكياً:

(من الطويل)

- ١- وَقَدْ خَلَّتْكُمْ عَوْنًا لِكُلِّ مُصِيبَةٍ
 - ٢- فَأَنْسِيْتُمُونِي ظُلْمَ دَهْرِي وَمَنْ يَطْأُ
- فَكَتَبْتُمْ عَلَيَّ بَخْتِي يَدًا لِلنَّوَائِبِ
نُيُوبِ الْأَفَاعِي يَنْسُ شَوْكَ الْعِقَارِبِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨١.

(١٤)

وقال في الزهد والحكمة:

(من الطويل)

- ١- إذا كان نزر العيش ليس بحاصل لذي اللب في الدنيا بغير المتاعب
- ٢- فكيف بأسنى العز في عالم البقا لذي الجهل مع تقصيره في المطالب؟!؟

التخريج:

البيتان في نزهة الأرواح، ٦٤/٢.

(١٥)

وقال في مدح آل فضلان:

(من البسيط)

- ١- أما ترى آل فضلان به اشتملوا وشائع الفخر بين العجم والغرب
- ٢- فإن فضلتهم من بعد ما فضلوا فإنك الماء في الهنديّة القُضب

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٠.

(١٦)

وقال في الزهد والقناعة:

(من الوافر)

- ١- وحسب قسمة الأرزاق فينا وإن ضَعُفَ اليَقِينُ من القلوب
- ٢- وكم من طالب رزقاً بعيداً أتاه الرزقُ من أمدٍ قريب

التخريج:

البيتان في دمية القصر ٣٦٤/١، وفي المحمدون من الشعراء ص ٣٧٩.

(١٧)

وقال في الحكمة

(من الكامل)

- ١- أحفظ لسانك لا تبخ بثلاثة سرّ ومالٍ ما استطعت ومذهب
- ٢- فعلى الثلاثة تبلى بثلاثة بمكفرٍ وبحاسدٍ ومكذب

التخريج:

البيتان في معجم الأدباء، ١٠٨٣/٣، وفي عيون الأنبياء، ص ٣٣٩.

(١٨)

وقال مفتخراً بنفسه:

(من الخفيف)

- ١- يا إلهي أفردت مثلي بالفضـ
٢- كيف أنشأتني وأنت حكيم
- لـ وفضلي معرض للخطوب
مستقيماً في عالم مقلوب!؟

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨١.

(١٩)

وقال متغزلاً:

(من الخفيف)

- ١- سوّدت حمرة البنان فأبدت
٢- فأرنتها دم القلوب برخص
- روضة في الخطاب بالمخضوب
ثم أخفتها في سواد القلوب

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٠.

الشروح:

- ٢- الرخص: الناعم (لسان العرب: رخص).

(٢٠)

وقال في المشيب:

(من مجزوء الكامل)

- ١- قالوا المشيب، فقللتُ صبحُ قـ د تَنفَسَ عَنْ غِيَاهِبِ
- ٢- إِنْ كَانَ كَافُورُ التَّجَا رَبُّ ذُرٍّ فِي مِسْكَ الذَّوَابِ
- ٣- فَالَلَيْلُ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ نَ إِذَا تَرَصَّعَ بِالْكَوَاعِبِ

التخريج:

الأبيات في دمية القصر، ٣٦٤/١، وفي المحدثون من الشعراء، ص ٣٧٨.

الروايات:

١- في المحدثون من الشعراء:

قالوا المشيب فقلست بـ صبح تنفس عن غياهب

الشروح:

١- الغياهب: جمع غيب، وهي الظلمة (لسان العرب: غيب).

(٢١)

وقال في الوصف:

(من المتقارب)

- ١- وَخَضِرَ الْعُصُونُ إِذَا مَا التَّوَتَ وَنِيرَانُ نَارَنْجَهَا مِنْ لَهَبِ

- ٢- كَقَصَبِ الزَّبْرِجْدِ قَدْ عَطَفَتْ صَوَالِجُ تَحْتِ كُرَاتِ الذَّهَبِ
٣- صَفَقْنَا عَلَى السَّمْطِ أَتْرُجْنَا فَعَنْ بَعْضِنَا قَدْ حُجِبَ
٤- كَخَطِ الْفَوَارِسِ فَوْقَ الرُّوْ سِ عَنْ هَامِهَا خَوْذَا مِنْ ذَهَبِ

التخريج:

الآبيات في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٠-٣٨١. وقد أوردتها منفصلة مع أنها متفقة في الوزن والروي والغرض، ولذا، فقد جمعتها معاً.

الشروح:

- ١- النارج: شجرة من الفصيلة البرتقالية، دائمة الخضرة، تسمو إلى الأعلى، أوراقها خضراء لامعة، ورائحتها عطرية، وأزهارها بيض عبقة الرائحة تظهر في الربيع. (المعجم الوسيط ٩٢٠/٢).
٢- الزبرجد: حجر كريم يشبه الزمرد، وهو ذو ألوان كثيرة، أشهرها الأخضر والأصفر، وأما الصولج، فهو الفضة الصافية الخالصة. المعجم الوسيط: ٣٨٩/١.
٣- الأترج: شجر يعلو، ناعم الأغصان، والورق، وهو ذو رائحة ذكية. المعجم الوسيط ٤/١.

* * *

قافية التاء

(٢٢)

وقال من خمريّة يحنّ بها إلى دير دُرّتَا:

(من البسيط)

- ١- بنا إلى الدير من دُرّتَا صبايات فلا تُلْمَنِي فما تُغْنِي الملامات

- ٢- يا حبذا السحر الأعلى وقد نشرت
٣- وأظهر الصبح رايات مخلقة
٤- لا تبعدن وإن طال الزمان بها
٥- فكم قضيت لبانات الشباب بها
٦- ما أمكنت دولة الأيام مقبلة
٧- قبل ارتجاع الليالي فهي عارية
٨- قم فاجل في فلك البستان شمس ضحى
٩- لعله إن دعا داعي الحمام بنا
١٠- بم التعلل لولا الراح في زمن
١١- بدت تحيي فقابلنا تحيتها
١٢- عذراء أخفى كرور العصر صورتها
١٣- مدت أشعة برق من أبارقها
١٤- فلاح في ساق ساقبها خلاخل من
١٥- قد وقع الصفو سطرأ من فواقعها
١٦- خذ ما تعجل واترك ما وعدت به
١٧- وللسعادة أوقات مقدره
- نسيمه الغض روضات وجنات
رزقا وولت من الظلماء رايات
أيام لهو عهدناه وليلات
غنما وكم بقيت عندي لبانات
فانعم ولد فإن العيش تارات
فإنما منح الدنيا غرامات
بروجها الزهر والجامات دارات
نقضي وأنفسنا منها رويات
أحياؤه في سبات الهم أموات
وقد عراها لخوف المزج روعات
لم يبق من روحها إلا حشاشات
على مقابلها منها شعاعات
تبر وفي أوجه الندمان شارات
(لا فارقت شارب الراح المسرات)
وكن ليلىا فلتأخير أفسات
فيها السرور وللأحزان أوقات

التخريج:

الآبيات: (١، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧)
في معجم الأدباء، ١٠٨١/٣، والآبيات: (١-١٦)، في معجم البلدان، ٥٠٨/٢-
٥٠٦، والآبيات: (١، ٤-١٧)، في عيون الأنبياء، ص ٣٣٩-٣٤٠، وفي الوافي
بالوفيات، ١٥/٣-١٦، وفي فوات الوفيات، ٣/٣٤٣-٣٤٤.

الروايات:

- ١- الشطر الأول، في معجم الأدباء: (بنا إلى الدّير من كوئى صبايات)، وفي فوات الوفيات: (ذرتنا). والصواب ما أثبتناه، لأنّ الدّير معروف. والشطر الثاني في الوافي: (فلا تلمني فلا تجدي الملامات).
- ٤- الشطر الأول، في معجم البلدان: (وإن طال الغرامُ بها).
- ٧- الشطر الأول، في معجم البلدان: (قبل ارتجاع الليالي كلّ عاريّة)، والشطر الثاني، في معجم البلدان، وفي عيون الأنباء، والوافي بالوفيات: (وإنما لذة الدنيا إعارات).
- ٨- الشطر الأول، في معجم البلدان: (قم فاجل في حُلّ اللأاء شمس ضحى)، وفي عيون الأنباء، والوافي بالوفيات: (قم فاجل في فلك الظلماء شمس ضحى)، والشطر الثاني، في معجم البلدان: (بروجها الزهر كاسات وطاسات)، وفي عيون الأنباء، والوافي: (بروجها الدّهر طاسات وجامات)، وفي فوات الوفيات: (بروجها الدّهر طاسات وكاسات).
- ٩- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، وفي الوافي بالوفيات: (نقضي وأنفسنا منّا رويّات).
- ١٠- في معجم البلدان، وفي عيون الأنباء، وفي الوافي بالوفيات:
بم التعلل لولا ذاك من زمن
أحياؤه باعتياد الهمّ أموات
- ١١- الشطر الأول، في معجم البلدان، وعيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (دارت تحيي فقابلنا تحيّيها)، والشطر الثاني، في معجم الأدباء، وفوات الوفيات، والوافي بالوفيات: (وفي حشاها لقرع المزج روعات)، وفي عيون الأنباء: (وفي حشاها لفرع المزج روعات) وهو تصحيف.
- ١٢- الشطر الأول، في عيون الأنباء: (عذراء أخفى لنا بدور صورتها)، وفي

الوافي بالوفيات: (عذراء أخفى مزاج الماء سورتها)، وفي فوات الوفيات:
(أخفى مزاج الماء صورتها)، وأظنه تصحيفاً.

١٣- الشطر الأول، في معجم البلدان، وفي عيون الأنباء، والوافي بالوفيات،
وفوات الوفيات: (مدّت سراقق برق من أبارقها)، والشطر الثاني، في
معجم البلدان، والوافي، والفوات: (على مقابلها منها ملالات)، وفي عيون
الأنباء: (على مقابلها منها بلالات)، وهو تصحيف.

١٤- الشطر الأول، في معجم البلدان، وفي عيون الأنباء، والوافي، والفوات:
(فلاح في أذرع الساقين أسورة)، والشطر الثاني، في معجم البلدان: (تبرّ
وفوق نحور الشرب حانات)، وفي عيون الأنباء، والوافي، والفوات: (تبراً
وفوق نحور الشرب جامات)، وهو تصحيف.

١٥- الشطر الأول، في معجم البلدان: (قد وقّع الدّهر سطرأ في صحيفتها)، وفي
عيون الأنباء، والوافي، والفوات: (قد وقع الدّهر سطرأ في صحيفته).

١٦- الشطر الثاني، في معجم البلدان: (فعل الأديب وفي التّأخير آفات)، وفي
عيون الأنباء، والوافي، والفوات: (فعل اللبيب فلتأخير آفات).

١٧- في عيون الأنباء، والوافي، والفوات:

وللسعادة أوقات ميسرة
تعطي السرور وللأحزان أوقات

الشروح:

١- ذرّتا: ذكره ياقوت، فقال: (ديرٌ في غربي بغداد يُحاذي باب الشّمسية، راكب
على دجلة، حسن العمارة، كثير الرهبان، له هيكل في نهاية العلوّ). معجم
البلدان، ٥٠٨/٢.

٥- اللبّانة: الحاجة (لسان العرب: لين).

٨- الجامات: الكؤوس (لسان العرب: جمم).

(٢٣)

وقال في وصف النرجس:

(من السريع)

- ١- ونرجس قابل في مجلس وردا علا في نعيه ناعت
٢- فخذ ذا يخجل من لحظ ذا وطرفا ذا في وجه ذا باهت

التخريج:

البيتان في حلبة الكميت، للنواجي، ص ٢٢٩.

* * *

قافية الثاء

(٢٤)

وقال في النصيح والحكمة:

(من البسيط)

- ١- لا تتكحن سرّك المكنون خاطبة واجعل لميته بين الحشا جدثا
٢- ولا تقل: نفقة المصدور راحته كم نافث روحة من صدره نفثا

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٢.

(٢٥)

وقال أيضاً:

(من الوافر)

- ١- متى ما تُمكن اللذاتُ فاجتُتْ إليها النفسُ قُلَّ القوتُ حَتَّى
٢- فليس يطيبُ عرقُ العودِ إلّا إذا ما قُلَّ فوقَ النارِ لُبّاً

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨١-٣٨٢.

(٢٦)

وقال مفتخراً بنفسه:

(من البسيط)

- ١- وسنةً فيّ لم يُخلَقنْ في ملكِ حلمي وعلمي وأفضالي وتجربتي
وحسنُ خُلُقِي وبسَطُي بِالنّوالِ يــــــدي

التخريج:

البيت في شرح الفصيح، لابن ناقي البغدادي، تحقيق عبدالوهاب العدواني،
رسالة ماجستير - على الآلة الكاتبة - القاهرة: جامعة القاهرة، ١٩٧٣،
ق ١٨/١.

* * *

قافية الجيم

(٢٧)

وقال في الحكمة:

(من البسيط)

- ١- تلقُ بالصَّبْرِ ضَيْفَ الهمِّ حيثُ أتى إنَّ الهمومَ ضَيِّفًا أَكلها المهجُ
٢- فالخطبُ إنَّ زاد يوماً فهو مُنْتَقَصٌ والأمر إنَّ ضاق يوماً فهو مُنْفَرَجُ
٣- فروح النفس بالتعليل ترض به واعلم إلى ساعةٍ من ساعةٍ فرجُ

التخريج:

الآبيات كلها في معجم الأدباء، ١٠٨٣/٣، وعيون الأنباء، ص ٣٣٧،
والبيتان (١-٢) في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٢.

الروايات:

- ١- الشطر الأول، في المحمدون من الشعراء، وفي عيون الأنباء: (تلق بالصبر
ضيف الهم ترحله).
٢- الشطر الأول، في المحمدون من الشعراء، وفي عيون الأنباء: (فالخطب ما
زاد إلا وهو منتقص)، والشطر الثاني، في عيون الأنباء: (عسى إلى ساعة
من ساعة فرج).

(٢٨)

وقال ناصحاً:

(من البسيط)

- ١- لَا تَأْمَنُوا فَنَمَتُوا عَوْدَهَا ذُوْلًا
٢- فَإِنَّهَا فَتَنٌ كَالرَّيْحِ عَاصِفَةٌ
يَعْلَوُ الشَّرَارُ عَلَى أَخْيَارِهَا دَرَجًا
مَا أَضْرَمَ الْجَمْرَ مِنْهَا أَطْفَأَ السَّرْجَا

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٢.

(٢٩)

وقال في الحكمة والفخر بنفسه:

(من الوافر)

- ١- أَجَلُ النَّاسِ مَنْ فِي الْمَحَلِّ وَاسِي
٢- قَلِيلُ الْعَذْبِ فِي اللَّهَوَاتِ يَجْرِي
٣- وَرُبَّ نَوَاطِرٍ فِي الْبَرْقِ تَعْشَى
٤- أَلَيْسَ عَلَى مُنَاقَسَةِ الْمُصَافِي
وَتَمَسَّ بِاعْتِدَارٍ فِي رَوَاجٍ
وَلَا يَجْرِي الْكَثِيرُ مَعَ الْأَجَاجِ
فَيُرْشِدُهَا الْهَدْيُ ضَوْءَ السَّرَاجِ
وَلَيْسَ يَرُوقُنِي مَلَقُ الْمُدَاجِي

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٢٨٣.

الشروح:

٢- الأجاج: المالح المرّ من الماء: (لسان العرب: أجاج).

٤- المداجي: المناقق المرائي: (لسان العرب: دجي).

(٣٠)

وقال في الراح:

(من الخفيف)

- ١- لطفت عن مزاجها الراح حتى
- ٢- فطربتنا فعادها السكـ
- جلبت من شعاعها في سراج
- ر فغطت عنها قميص الزجاج

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٢.

* * *

قافية الحاء

(٣١)

وقال ابن الشبل في أهل زمانه وغدرهم:

(من البسيط)

- ١- مالي وأهل زمان لا يتنههم
- عن السفاهة تعريض وتصريح

٢- كلُّ يكافي الوفا مَنِّي بَغْذَرَتِهِ لَوْمًا يَكافي بِهِ الطَّيْرَ التَّماسِيحُ

التخريج:

البيتان في المحدثون من الشعراء، ص ٣٨٣.

الشروح:

١- النهنهة: الكف والزجر: (لسان العرب: نهنة).

٢- ذكر الدميري في حياة الحيوان، مادة التمساح: أن التمساح إذا امتلأ جوفه بالطعام، خرج إلى البر وفتح فاه فيجىء طائر يقال له القطقاط، فيلتقط الطعام من فيه، فيكون في ذلك مطعماً للطير، وراحة للتمساح، ولهذا الطائر شوكة في رأسه، فإذا أغلق التمساح فاه، نخسه بها فيفتحه.

(٣٢)

وقال في الدنيا وتلوّنها:

(من الوافر)

- | | |
|---|---|
| ١- تَلَوْنُ هَذِهِ الدُّنْيَا عَلَيْنَا | فَمَا مِنْهَا اللَّيْبُ بِمُسْتَرِيحٍ |
| ٢- شَبِيهٌ بِالْعُقُوقِ الْبَرِّ فِيهَا | وَفِيهَا الْعَدْلُ كَالْجُورِ الصَّرِيحِ |
| ٣- يَخْلُ الدَّاءُ فِي عُضْوِ سَلِيمٍ | فَيُخْرِجُ مِنْ دَمِ الْعُضْوِ الصَّحِيحِ |

التخريج:

الآبيات كلها في المحدثون من الشعراء، ص ٣٨٣.

(٣٣)

وقال في الرَّاح:

(من الكامل)

- ١- ثَقُلْتُ زَجَاجَاتِ أَتْنَا فَرَّغَا حَتَّى إِذَا مَلَأْتُ بِصَرْفِ الرَّاحِ
٢- خَفَّتْ فَكَادَتْ أَنْ تَطِيرَ بِمَا حَوَتْ وَكَذَا الْجِسْمُ تَخَفُّ بِالْأَرْوَاحِ

التخريج:

البيتان في معجم الأدباء، ١٠٨٤/٣، وفي عيون الأنباء، ص ٣٣٩.

حول الأبيات:

ورد البيتان في كتاب الذخيرة لابن بسام، ٣/٣٤٤، وفي المغرب في حلى المغرب، لابن سعيد، ١/٤٠٠ منسوبين لأبي علي إدريس بن اليماني العبدي اليباسي، من شعراء الأندلس زمن ملوك الطوائف بالأندلس. ولكن نفس ابن الشبل وأسلوبه غالبان عليهما.

(٣٤)

وقال في صديق:

(من مجزوء الخفيف)

- ١- وَخَلِيلٌ لِي وَدَادَةٌ كُنْتُ فِي الذَّهْرِ أَفْتَرَحُ
٢- كَانَ قَلْبِي لَهُ وَبِي قَلْبُهُ كَانَ مُنْشَرَحُ

- ٣- اشْتَكِي إِنْ شَكََا وَافِسْ
 ٤- وَكَلَانَا مُهَنَّا
 ٥- وَكَلَانَا بِخُلُوه
 ٦- وَكَلَانَا بِمَا حَوَى
 ٧- كَانَ لِي غَشُّهُ فَبَالَ
 ٨- جَرَحَ الْوَدَّ بِالْقَبْرِ
 ٩- طَمَعَا أَنْ يَنَالَ مَا
 ١٠- وَرَجَا أَنْ يَعُودَ قَلْبُ
 ١١- قَلَمَا تُفْسِدُ الْخِيَا
 ١٢- وَبِلَاوِي نَارِ الْعَدَا
- جرح في الدهر إن فرح
 من أخيه بما منح
 ناصح حين ينتصـح
 فائز القذح قد ربح
 حرد والغش اقتضـح
 جح الذي ظل يجترح
 نال مني ونصطلح
 بي وقد مات ما ذبح
 نسة أمرا فينصلح
 وة في الناس تقصدح

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٤.

الشروح:

٧- الحرد: الاعتزال والتخّي (لسان العرب: حرد).

* * *

قافية الدال

(٣٥)

وقال ابن السبل في الحكمة:

(من الكامل)

١- الشكْلُ يَأْلَفُ شَكْلَهُ وَلِرُبَّمَا أَبْدَى التَّنَافُسُ فِيهِمَا مَا يُفْسِدُ

- ٢- فتعاديَا شرَّ العداوَةِ والتَّظَلَّتْ
 ٣- فتَوَقَّ كَيْدَ مُنَافِسٍ لَكَ رُتْبَةً
 ٤- فالشَّيْءُ يَذْهَبُ بِالْأَذَى مِنْ جَنْسِهِ
- ناراهما حَقْدًا تُشَبُّ وتُوقَدُ
 ولو أُنْثَى الولدُ الذي لك يولدُ
 مثل الحديد جنى عليه المبرزُ

التخريج:

الآبيات كلها في المحدثون من الشعراء، ص ٣٨٦.

(٣٦)

وقال أيضاً:

(من المتقارب)

- ١- وما حيلةٌ في اصْطِنَاعِ الحَسودِ
 ٢- كما زاهدٌ ضِدُّه رَاغِبٌ
 ٣- تَطِيرُ حَمَامَتُهُ ظَاهِرًا
- ولو حَسَدَ الولدُ الوالدُ
 كذا رَاغِبٌ ضِدُّه زَاهِدٌ
 وباطنُهُ حَيْثُ رَاقِدٌ

التخريج:

الآبيات كلها في المحدثون من الشعراء، ص ٣٨٦-٣٨٧.

(٣٧)

وقال مُلَغَزًا في الليل والنهار:

(من السريع)

- ١- ما أَسْوَدَ في حَضْنِهِ أَيْضُ
 وَأَيْضُ في حَضْنِهِ أَسْوَدُ

- ٢- ما افترقا قط ولا استَجَمعا كلاهما مِن ضِدِّه يولد
٣- عمَّهما بِالْعَدْلِ مِيزَانُهُ رُجْحَانُ ذَا مِيزَانٍ نَقْصُ ذَا يَوْجَدُ

التخريج:

الآيات كلها في المحدثون من الشعراء، ص ٣٨٥-٣٨٦، والبيتان (١، ٢) في نثار الأزهار في الليل والنهار، لابن منظور، مطبعة الجوائب، ط ١، ١٢٩٨هـ، ص ١٣.

(٣٨)

وقال أيضاً:

(من الكامل)

- ١- فلو أن قلبك مثل جسمك رقة لم يرهق المشتاق منك صندوق
٢- لكن بجسمك راد قلبك قسوة والماء فيه تصلب الجلمود

التخريج:

الآيات كلها في المحدثون من الشعراء، ص ٣٨٥.

(٣٩)

وقال في الحكمة:

(من الكامل)

- ١- ومتى يَقمُ أودُ الأمورِ بناقص وينقصه أودُ الأمورِ يزيد

٢- والظل تحت العود ليس بممكن تقويمه أو يستقيم العود

التخريج:

الآبيات كلها في المحمودون من الشعراء، ص ٣٨٧.

(٤٠)

وقال في صديق تنكر له:

(من الطويل)

- ١- جعلتك في صدر القناة سنانها
 - ٢- فملت مع الأعداء في ثلم جانبي
 - ٣- فلا تخف حقدا بالتؤدد إنه
 - ٤- فإن لهيب النار تخبو إذا بدت
- ولم أر إلا فيك رأيي مقنّدا
وشر الأذى ميل الصديق مع العدا
إذا خيب الله العدو تودّدا
وتزداد في ستر الرّماد توقّدا

التخريج:

الآبيات كلها في المحمودون من الشعراء، ص ٣٨٨.

الشروح:

- ١- القناة: الرمح: (لسان العرب: قنوّ).

(٤١)

وقال متغزلاً:

(من الكامل)

- ١- سفكت بمقلتها دمي فتوردت
- من دون كفيها به خذاها

٢- ولدى الصفيحة ما أراقت من دم ألقته فوق متونها حذاهما

التخريج:

الآيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٧.

(٤٢)

وقال في الحكمة:

(من الطويل)

- ١- ولا تحقيرَ ضعف العدو ولا ثقلَ على كيدِه أسطو بخلُ مُساعدِ
- ٢- فلو أن أهل الأرض صافوك ما وقوا بقرصة كيد من عدو معاند
- ٣- كما بسجود الكل لم ينج آدم وقد ضرة منهم تمنع واحد
- ٤- فبدله بعدا بقرب ووحشة بأنس، وبالجنات دار الشدائد
- ٥- ولم ينجه أن صور الله شخصه وعلمه الأسماء، من كيد حاسد

التخريج:

الآيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٦.

(٤٣)

وقال في تحفظه عن الناس، وصدّه عنهم:

(من الطويل)

- ١- فلا تتكرا صدي عن الناس إنما يضم الأسير الكف من ألم القيد

- ٢- عسى هبة للذهر تنثني صروفه
 ٣- فإن لان من طول العتاب فربما
 فيعدل عن فرط الوعيد إلى الوعد
 تغلغل لطف الماء في الحجر الصلد

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٥.

(٤٤)

وقال في بني جهير:

(من البسيط)

- ١- جبرت مكارمهم فيهم وفضلهم
 ٢- من كل أبيض وضاح الجبين يرى
 ٣- فإن هم بعميد الدولة افتخروا
 والفضل والمجد مجرى الماء في العود
 نشوان من خيلاء المجد والجود
 فالسر في الخمر فضل للعنايد

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٧.

الشروح:

بنو جهير، وهم: فخر الدولة بن جهير، (ت ٤٨٣هـ)، وهو وزير القائم والمقتدي، وعميد الدولة بن جهير، (ت ٤٩٢هـ)، وهو وزير المقتدي أيضاً. وانظر هامش ٤ ص ٥٩ من.

(٤٥)

وقال في الحكمة والزهد:

(من الطويل)

- ١- ولو أنني أعطيت من دهري المنى وما كل من يُعطى المنى بمسدّد
٢- لقلت لأيام مضين ألا ارجعي وقلت لأيام أتين ألا ابعدي

التخريج:

البيتان في معجم الأدباء، ص ١٠٨٦/٣.

(٤٦)

وقال أيضاً:

(من الطويل)

- ١- وزبّ أمور بالأقارب تلتسوي وزبّ أمور تستوي بالأباعد
٢- وكم ولد أقصاه بالبعد والبد فأدركه الترفيه من غير والد

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٧.

(٤٧)

وقال [في المشط]:

(من الوافر)

- ١- وعبد يصنطفيه الناس طرّاً ولست ترى له ذلّ العبيد
٢- يُصان، فإن تبدّل باحتدام تلقّي بالرؤوس وبالخدود

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٥.

الشروح:

- ١- الطرّ: تمشيط الشعر (لسان العرب: طرر).
٢- الاحتدام: الشدة (لسان العرب: حدم).

(٤٨)

وقال في الحكمة:

(من المتقارب)

- ١- فكلّ إلى طبعه عانث وإن صدّه القصْد عن صدّه
٢- كما الماء من بعد إسْخانه يعودُ سريعا إلى برْده

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٦.

قافية الراء

(٤٩)

وقال ابن الشبل في الحكمة، مخاطباً الفلك:

(من الوافر)

- ١- بربك أيها الفلك المدار
 - ٢- مدارك قل لنا في أي شيء
 - ٣- وفيك نرى الفضاء وهل قضاء
 - ٤- وعندك ترفع الأرواح أم هل
 - ٥- وموج ذي المجرة أم فرن
 - ٦- وفيك الشمس رافعة شعاعاً
 - ٧- وطوق للنجوم إذا تبدى
 - ٨- وشهب ذا الخواطف أم ذبال
 - ٩- وأفلاد نجومك أم حباب
 - ١٠- وتشر في الفضاء ليلاً وتطوى
 - ١١- فكم بصقالها صدى البرايا
 - ١٢- تبادي ثم تخنس راجعات
 - ١٣- فبينما الشرق يقدمها صعوداً
 - ١٤- على ذا قد مضى وعليه يمضي
 - ١٥- وأيام تعرقنا مذاها
 - ١٦- ودهر ينثر الأعمار نثراً
 - ١٧- ودنيا كلما وضعت جنيناً
- أقصد ذا المسير أم اضطرار
ففي أفهامنا منك انبهار
سوى هذا الفضاء به تدار
مع الأجساد يدركها البوار
على لجج الذراع لها مدار
بأجنحة قوادمها قصار
هلا لك أم يد فيها سوار
عليها المرخ يقدح والعفار
تولف بينه لجج غزار
نهاراً مثلما يطوى الإزار
وما يصندا لها أبداً غرار
وتكنس مثلما كنس الصوار
تلقاها من الغرب انحدار
طوال منى وأجال قصار
لها أنفاسنا أبداً شفار
كما للورد في الروض انتشار
غدتسه من نوائبها ظنار

- ١٨- هي العشواء ما خبطت هشيم
 ١٩- فمن يوم بلا أمس ويوم
 ٢٠- ومن نفسين في أخذ ورد
 ٢١- وكم من بعد ما كانت نفوس
 ٢٢- ألم تك بالجوارح أنساب
 ٢٣- فإن يك آدم أشقى بنيه
 ٢٤- ولم ينفعه بالأسماء علم
 ٢٥- فأخرج ثم أهبط ثم أودى
 ٢٦- فأدر كنه يعلم الله فيه
 ٢٧- ولكن بعد غفران وعفو
 ٢٨- لقد بلغ العدو بنا مناه
 ٢٩- وتهنا ضائعين كقوم موسى
 ٣٠- فيا لك أكلة ما زال منها
 ٣١- نعاقب في الظهور وما ولأنا
 ٣٢- وننتظر البلايا والرزايا
 ٣٣- ونخرج كارهين كما دخلنا
 ٣٤- فماذا الامتنان على وجود
 ٣٥- وكان وجودنا خيراً لو أنا
 ٣٦- أمذا الداء ليس له دواء
 ٣٧- تحير فيه كل دقيق فهم
 ٣٨- إذا التكوير غال الشمس عنا
 ٣٩- وبذلنا بهذي الأرض أرضاً
 ٤٠- وأذهلت المراضع عن بنيتها
 ٤١- وغشى البدر من فرق وذعر
- هي العجماء ما جرحنت جبار
 بغير غد إليه بنسا يسار
 لروح المرء في الجسم انتشار
 إلى أجسامها طارت وطاروا
 فأعقب ذلك الأئس النفار
 بذنب ما له منه اعتذار
 وما نفع السجود ولا الجوار
 فترب السافيات له شعار
 من الكلمات للذنب اغتفار
 يُغير ما تلا ليلاً نهار
 وحل بآدم وبنا الصغار
 ولا عجل أضل ولا خسار
 علينا نقمة وعليه عار
 ويذبح في حسنا الأم الحوار
 وبعد فلولوعيد لنا انتظار
 خروج الضب أخرجه الوجار
 لغير الموجدين به الخيار
 نخير قبله أو نستشأر
 وهذا الكسر ليس له انجبار
 وليس لعمق جرحهم انسبار
 وغال كواكب الأفق انتشار
 وطوخ بالسسموات انقطاع
 لدهشتها وغطت العشائر
 خسوف ليس يجلى أو سرار

- ٤٢- وسيرت الجبال فكن كتباً
 ٤٣- فأين ثبات ذي الألباب منا
 ٤٤- وأين عقول ذي الأفهام مما
 ٤٥- وأين يغيب لبّ كان فينا
 ٤٦- ولا أرض عصته ولا سماء
 ٤٧- وقد وافته طائعة وكانت
 ٤٨- قضاها سبعة والأرض مهداً
 ٤٩- فما لسمو ما أعلى انتهاء
 ٥٠- ولكن كل ذا التهويل فيه
- مهيلات وسجرت البحار
 وأين مع الرجوم لنا اصطبار
 يُرادُ بنا وأين الاعتبار
 ضياؤك من سناه مستعار
 فقيم يغول أنجمها انكدار
 دخاناً ما لقاتره شرار
 دحاهها فهي للأموات دار
 وما لعلو ما أرسى قرار
 لذي الألباب وعظ وازدجار

التخريج :

الأبيات من (٧-١) ومن (٩-٥٠) في معجم الأدباء، ١٠٧٨/٣-١٠٨١،
 والأبيات (١-٥٠) في عيون الأنباء، ص ٣٢٣-٣٣٥، وفي نزهة الأرواح،
 ٦٠/٢-٦٤، والأبيات: (١، ٢، ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٥،
 ٤٦)، في المنتظم، ٣٢٩/٨، والأبيات: (١، ٢، ٦، ٧، ١٧، ١٨، ٢٣، ٢٧، ٢٨،
 ٢٩، ٣٠، ٣١، ٣٣، ٣٥، ٤٦)، في الوافي بالوفيات، ١١/٣-١٢، وفي فوات
 الوفيات، ٣٤١/٣-٣٤٢.

حول الأبيات:

نسبت هذه القصيدة إلى الفيلسوف المسلم ابن سينا، ولكن معظم الذين
 أوردوها من القدماء أكدوا نسبتها إلى ابن الشبل البغدادي. يقول ياقوت الحموي
 (٦٢٦هـ): "... وهو صاحب القصيدة الرائية التي نسبت للشيخ الرئيس ابن سينا
 وليست له". معجم الأدباء، ١٠٧٨/٣، ويقول ابن أبي أصيبعة (٦٦٨هـ): "...
 وهذه القصيدة من جيد شعره، وهي تدلّ على قوة اطلاع في العلوم الحكمية،

والأسرار الإلهية، وبعض الناس ينسبها إلى ابن سينا وليست له". عيون الأنبياء، ص ٣٣٣، ويقول الشهرزوري (٦٨٧هـ): "... ومما قاله في الحكمة من جيد شعره هذه القصيدة، وهي تدلّ على قوّة اطلاعه في العلوم الحكميّة، والأسرار الإلهيّة، وبعضهم ينسبها إلى الرئيس ابن سينا، وليست له، ولا لغيره". نزّهة الأرواح، ٦٠/٢. وانظر أيضاً، المنتظم، ٣٢٩/٨، والوافي بالوفيات، ١٣/٣.

ويبدو لي أنها من شعر ابن السبل، إذ أرى فيها نفسه وأسلوبه الشعريّ.

الروايات:

- ٣- الشطر الأول، في نزّهة الأرواح: (وفيك نرى الفضاء فهل فضاء).
- ٥- في نزّهة الأرواح: (وموج ذا المجرة أم فرند * على لجج الدروع له أوار)، والشطر الثاني، في عيون الأنبياء: (على لجج الدروع له أوار).
- ٧- الشطر الأول، في عيون الأنبياء، وفي نزّهة الأرواح: (وطوق في النجوم من الليالي)، وفي الوافي بالوفيات، والفوات: (فطوق في المجرة أم لال).
- ٩- في عيون الأنبياء، ونزّهة الأرواح: (وترصيع نجومك أم حباب * تؤلف بينه اللجج الغزار).
- ١٠- للشطر الأول، في عيون الأنبياء، في نزّهة الأرواح: (تمدّ رقومها ليلاً وتطوي).
- ١٢- الشطر الأول، في عيون الأنبياء، في نزّهة الأرواح: (تباري ثمّ تخنس راجعات). وأظنها تصحيفاً.
- ١٤- الشطر الأول، في نزّهة الأرواح: (على ذا ما مضى وعليه يمضي).
- ١٥- الشطر الأول، في نزّهة الأرواح: (وأيام تعرقنا مداها)، وهي تصحيف، والصواب ما أثبتناه.
- ١٦- الشطر الثاني، في عيون الأنبياء، ونزّهة الأرواح: (كما للغصن بالورد انتشار).

١٧- الشطر الثاني، في المنتظم، والوافي، والفوات: (عراه من نوائبها طوار)، وفي عيون الأنبياء، ونزهة الأرواح: (غذاه من نوائبها ظوار). وأظنه تصحيف.

١٩- الشطر الأول، في عيون الأنبياء، ونزهة الأرواح: (فمن يوم بلا أمس ليوم).
٢١- في نزهة الأرواح: (فكم من بعد ما ألفت نفوس * جسوماً عن مجاثمها تطار)، والشطر الثاني في عيون الأنبياء: (جسوماً عن مجاثمها تطار)، وما أثبتناه هو الصواب.

٢٢- الشطر الثاني، في عيون الأنبياء، وفي نزهة الأرواح: (فكم بالقرب عاد لها نفار).

٢٧- الشطر الأول، في المنتظم، والوافي: (فكم من بعد غفران وعفو)، وفي فوات بالوفيات: (فكم من بعده عفر وعقر)، والشطر الثاني في نزهة الأرواح، والوافي: (نغير ما تلا ليلاً نهار)، وهو تصحيف، وما أثبتناه هو الصواب.

٣١- الشطر الثاني، في نزهة الأرواح: (ونذبح في حشا الأم الحوار)، وهو تصحيف.

٣٢- في عيون الأنبياء، ونزهة الأرواح:

وننتظر الزرايا والبلايا وبعد فبالوعيد لنا انتظار

٣٣- الشطر الثاني، في عيون الأنبياء: (خروج الضب أحوجه الوجار)، وأظنها صحفت عن أخرجه.

٣٥- في المنتظم، والوافي، والفوات:

وكانت أنعمأ لو أن كونا نشاور قبله أو نستشار

ويتفق معهما صاحب عيون الأنبياء، في رواية الشطر الأول من البيت.

- ٣٨- الشطر الثاني، في نزهة الأرواح: (وغال كواكب الليل النهار).
٤٠- الشطر الثاني، في عيون الأنبياء: (لحيرتها)، وفي نزهة الأرواح: (بحيرتها).
٤١- الشطر الثاني، في عيون الأنبياء، ونزهة الأرواح: (خسوف للتوعد لا سرار).
٤٦- الشطر الأول، في المنتظم، وعيون الأنبياء، والوافي، والقوات: (وما أرض عصته ولا سماء).
٤٩- الشطر الثاني، في عيون الأنبياء، ونزهة الأرواح: (ولا لسمو ما أرسى قرار).

الشروح:

- ١- المدار: مدار الفلك الذي تسير فيه الكواكب (لسان العرب: مدر)، وهو هنا يستعمل الفلك بمعنى الكوكب الذي يدور في مجراه).
٢- البُهر: انقطاع النفس من الأعياء (لسان العرب: بهر)، وهي هنا كناية عن شدة التعجب والحيرة.
٤- البوار: الهلاك (لسان العرب: بور).
٥- المجرة: مجموع كثيف من النجوم يرى شبه النهر، إذ يقال نهر المجرة، وهي بياض معترض في السماء. والفرند: وشي السيف أو السيف نفسه. والذراع: نجم من نجوم الجوزراء على شكل الذراع، ومنزلة من منازل القمر. (لسان العرب: مجر، وفرند، وذرع).
٦- القوادم: أربع أو عشر ريشات في مقدمة الجناح، وضدها الخوافي (لسان العرب: قدم).
٨- الخواطف، جمع خاطف، وهو ما يخطف البصر كالبرق. والذُّبال: جمع ذُبالة، وهي الفتيلة التي تُسرج. والمرخ: شجر سريع الوري يقتدح به.

- والعُفار: شجر يُتخذ منه الزناد: (لسان العرب: خطف، ومرخ، وعفر).
- ٩- الأفلاذ، جمع فلذ، وهو: القطعة من المال أو الذهب والفضة. والحبب: الفقائيع التي تعلو سطح الماء أو بعض السوائل. واللجج: جمع لجّة، وهي: الماء المتجمع الكثير الذي لا يرى طرفاه، والجانب الواسع من البحر: (لسان العرب: فلذ، وحبب، ولجج).
- ١١- الصقال: صقل الشيء صقلاً، أي جلاه وجعله لامعاً، وصدىء البرايا: ماتوا وهلكوا، وجسد الإنسان بعد موته، والغرار: حد السيف والرمح والسهم: (لسان العرب: صقل، وصدي، وغرر).
- ١٢- تبادي: تبدأ قبل غيرها بالظهور، وتخنس: تختفي وتتأخر، وتكنس: تستتر، وتغيب في مغاربها، والصّوار: القطيع من البقر والغنم والظباء: (لسان العرب: بدى، وخنس، وكنس، وصور).
- ١٥- الشفار: ما عرض وحدد من الحديد (لسان العرب: شفر).
- ١٦- ينثر الأعمار: أي يفنيها ويلقي بها واحداً تلو الآخر (لسان العرب: نثر).
- ١٧- الظنار: جمع ظئر، وهي العاطفة على ولد غيرها المرضعة له (لسان العرب: ظأر).
- ١٨- العشواء: الناقة التي لا تبصر في الليل، وتتخبّط على غير هدى في مشيتها، والهشيم: العشب اليابس الذي لا يعود إلى نضارته وخضرته، والعجماء: البهيمة التي لا عقل لها، وجرحت: صنعت واقترفت (لسان العرب: عشي، وهشم، وعجم، وجرح).
- ٢٣- يشير إلى قوله تعالى: (ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين) سورة البقرة، آية: ٣٥.
- ٢٤- يشير إلى قوله تعالى: (وعلم آدم الأسماء كلها، ثم عرضهم على الملائكة) سورة البقرة، آية: ٣١.
- ٢٥- السافيات: جمع سافية، وهي التي تسفّ عليك التراب (لسان العرب: سفي).

٢٦- يشير إلى قوله تعالى: (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه إنه هو التواب الرحيم) سورة البقرة، آية: ٣٧.

٣١- الحوار: ولد الناقة، ساعة وضعه، أو قبل أنْ ينفصل عنها (لسان العرب: حور).

٣٣- الضب: حيوان من الزواحف، غليظ الجسم خشنه، له ذنب عريض أعقد، صبورٌ على العطش مع أنه يعيش في الصحراء، تصيده العرب وتأكله. والوجار: الجحر (لسان العرب: ضبيب، ووجر)، والمعجم الوسيط، ٥٣٤/١.

٣٦- الانجبار: شفاء العظم بعد كسره (لسان العرب: جبر).

٣٧- الانسبار: العمق والغور (لسان العرب: سبر).

٣٨- التكوير: التلفيف، يقال: كَوَّرَ العمامة على رأسه أي لَفَّها (لسان العرب: كور).

٤٠- العشار: جمع عشراء، وهي الناقة التي مضى لحملها عشرة أشهر (لسان العرب: عشر).

٤١- السرار: أول الشهر، أو وسطه، وآخره، وهو اختفاء القمر (لسان العرب: سرر).

٤٢- يشير إلى قوله تعالى: (وإذا الجبال سيّرت، وإذا العشار عطّلت، وإذا الوحوش حشرت، وإذا البحار سجّرت) سورة التكوير، الآيات: ٢-٦. وسجّرت البحار، أي امتلأت.

٤٣- الرُّجوم: النجوم التي يرمى بها (لسان العرب: رجم).

٤٦- انكدرت النجوم: تناثرت (لسان العرب: كدر).

وقال في القضاء والقدر:

(من الكامل)

- ١- وكانما الإنسان منا غيره
- ٢- متصرفاً وله القضاء مُصرفاً
- ٣- طوراً تصوبه الحُظوظ وتارة
- ٤- تعمى بصيرته وتبصر بعدما
- ٥- فتراه يؤخذ قلبه من صدره
- ٦- فيظلل يُوسع بالملامة نفسه
- ٧- لا يعرف التفريط في إرادته
- متكوناً والحسن فيه مُعارُ
- ومكلفاً وكأنه مختارُ
- خطاً تحيلُ صوابه الأقدارُ
- لا يستردُّ الفائت استبصارُ
- ويردّ فيه وقد جرى المقدارُ
- ندماً إذا عبثت به الأفكارُ
- حتى يبينه له الإصدارُ

التخريج:

الآبيات كلها، في معجم الأدباء، ١٠٨٣/٣، وفي عيون الأنباء، ص ٣٣٧، وفي الوافي بالوفيات، ١٤/٣، وفي فوات الوفيات، ٣٤٢/٣.

الروايات:

- ١- الشطر الأول، في عيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (وكانما الإنسان فيه غيره).
- ٣- الشطر الثاني، في الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (حظّ تحيلُ صوابه الأقدار).
- ٦- في عيون الأنباء، والوافي بالوفيات: فيظلل يضرب بالملامة نفسه ندماً إذا عبثت به الأفكار

(٥١)

وقال في دجلة ومراكبها:

(من الوافر)

- ١- زبازبها على الأمواج تحكي
- ٢- يلوح كقطع ليل في صباح
- عقارب فوق حيات تطير
- كما لأحت على الطرس السطور

التخريج:

البيتان في دمية القصر، ٣٦٤/١، والمحمدون من الشعراء، ص ٣٨٩.

الشروح:

- ١- الزبازب: جمع زبب، وهو ضرب من السفن (لسان العرب: زبب).
- ٢- الطرس: الصحيفة (لسان العرب: طرس).

(٥٢)

وقال في وصف الطبيعة:

(من المجتث)

- ١- أما ترى السحب أثدت
- ٢- قد أظهر الله فيها
- ٣- مثل اليواقيت راقت
- غلائل الأرض خضرا
- زهر الكواكب زهرا
- زرقا وخمرا وصفرا

٤- وكـالـخـرائـد أئـيـدـتـ فرعاً، وخـذاً، وثغـسـرا

التخريج:

الأبيات كلها في المحدثون من الشعراء، ص ٣٨٨-٣٨٩.

الشروح:

٣- اليواقيت، جمع ياقوتة (لسان العرب: يقت).

٤- الخرائد، جمع خريدة، وهي المرأة البكر التي لم تمس (لسان العرب: خرد).

(٥٣)

وقال متغزلاً:

(من الكامل)

١- قالت: لو أنك في المحبة صادق
٢- فأجبتها: فصلي كلوتي إنما
٣- فإذا استعدت إليك لوني عاد
لأجال خاتمك السقام وغيرا
أعطته وجنتك الشعاع الأحمر
لوني فعاد على الحقيقة أصفرا

التخريج:

الأبيات كلها في المحدثون من الشعراء، ص ٣٨٨، وفي أخبار الملوك، ونزهة المالك والمملوك في طبقات الشعراء، لمحمد بن تقي الدين الأيوبي ت ٦١٧هـ. مخطوط في مكتبة جامعة مؤتة، رقم ٢٤٠٦، ص ٣٣٢.

(٥٤)

وقال في خمريّة:

(من الطويل)

- | | |
|-----------------------------------|-----------------------------|
| ١- وساع سعى نحوي بكاس عقار | كغرة شمس في ضياء نهار |
| ٢- كفى شرّها الساقى النديم بمزجها | فصبّ لجيئنا فوق أرض نضار |
| ٣- فجاءت كخودٍ ضرج اللّحظ خدّها | فاخفت حياء وجهها بخمار |
| ٤- وناولنيها والمجرة في الدّجى | كلّجة ماء في رياض بهار |
| ٥- كأنّ الثّريا والهلال يضمّهما | من الدّرّ كفّ سُورَتِ بسوار |

التخريج:

الآبيات كلّها في المحمّدون من الشعراء، ص ٣٨٨.

الشروح:

- ١- العقار: الخمر، لأنها تعقر العقل وتلزمه (لسان العرب: عقر).
- ٢- اللجين والنضار: الفضة والذهب (لسان العرب: لجن، ونضر).
- ٣- الخود: الفتاة الشابة التي حسن خلقها، والجارية الناعمة (لسان العرب: خود).

(٥٥)

وقال في مدح ديبس بن صدقة(*) :

(من الكامل)

- ١- نزهت أَرْضَكَ عَنْ قُبُورِ جِسْمِهِمْ فغدت قُبُورُهُمْ بَطُونُ الْأَسْرِ

(*) وهو: ديبس بن صدقة بن منصور بن ديبس بن علي بن مزيد الأسديّ (ت ٥٢٩هـ)، صاحب الحلة وأمير بادية العراق. كان من الشجعان الأشداء، موصوفاً بالحزم والهيبة، عارفاً بالأدب، يقول الشعر. انظر، وفيات الأعيان، ٢٦٣/٥، والأعلام، ٣٣٦/٢.

- ٢- من بعد ما وطنوا البلاد وظفروا
 ٣- فضّوا رتاج السّد عن ياجوجه
 من هذه الدنيا بكلّ مظفر
 ولقّوا ببأسك سطوة الإسكندر

التخريج:

الأبيات في وفيات الأعيان، ص ٢٦٤/٥.

حول الأبيات:

قال ابن الشبل هذه الأبيات في مدح ديبس بن صدقة حينما وقف إلى جانب أبي المنيع قراوش، حينما نهب الغز داره، إذ أنجده ديبس وحاربهم معه، فانتصروا عليهم، وقتلوا منهم خلقاً كثيراً. انظر حول ذلك، وفيات الأعيان، ٢٦٣/٥.

الشروح:

٣- الرتاج: الباب العظيم المغلق (لسان العرب: رتج).

(٥٦)

وقال شاكياً:

(من البسيط)

- ١- أقول للنفس كُفّي عن نوافرهم
 ٢- هبّني إذا ما اشتكيت السنّ أقلعها
 مني وإن ساءني أو سرّني ظفّري
 فكيف أصنع والشكوى من البصر؟

التخريج:

البيتان في المحدثون من الشعراء، ص ٣٨٩.

(٥٧)

وقال في الحكمة:

(من مجزوء الكامل)

- | | |
|-------------------------------------|---------------------------------------|
| ١- الطُفْ بِخَصْمِكَ فَالْيُسْ | بُ بِطُفِّهِ يَسْتَلُّ ثَارَةً |
| ٢- أَمْضَى الْحَدِيدِ أَرْقُوه | وَالْمَاءُ يَنْقُبُ فِي الْحِجَارَةِ |
| ٣- وَالْهَجْوُ، بَيَّتَ مِنْهُ لَا | يُطْفِي طَوِيلَ الْمَدْحِ نِسَارَةً |
| ٤- يُخْفِي الْكَثِيرَ مِنَ الْخَلَا | وَةٍ فِي الْقَلِيلِ مِنَ الْمَرَارَةِ |

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٩.

* * *

قافية السين

(٥٨)

وقال ابن الشبل في وصف شخص:

(من الطويل)

- | | |
|--|--|
| ١- وماشٍ على سِنَيْنِ فِي أَمِّ رَأْسِهِ | إِذَا حَمَلَتْهُ عِنْدَ سَجْدَتِهِ خُمُسُ |
| ٢- إِذَا أَمْسَكَتُهُ أَسْمَعَ الصَّمِّ نَطْقَهُ | وَأَنْطَقَ مِنْهُ حِينَ تُرْسِلُهُ الْخُرْسُ |

التخريج:

الآبيات كلها في المحدثون من الشعراء، ص ٣٨٩-٣٩٠.

* * *

قافية الصّاد

(٥٩)

وقال ابن الشبل في العاذل:

(من الكامل)

- | | |
|-----------------------------------|---------------------------|
| ١- يا عاذلي في الحبّ عذلك نافعٌ | لو كان للقلب اللجوج خلاصٌ |
| ٢- قد أفلت الرّشأ الغريرُ حباله | متخلّصاً وتورّط القنّاصُ |
| ٣- تُدمي لحاظي خذه ولحاظله | تُدمي فؤادي والجروح قصاصُ |
| ٤- حكم الهوى ذلّ الأحبّة في الهوى | فنفوسهم بعد الغلو رخاصُ |

التخريج:

الآبيات كلها في الأنساب المتفّقة، ص ٨٣.

* * *

قافية الضّاد

(٦٠)

وقال ابن الشبل في الزهد والحكمة:

(من البسيط)

- ١- تسلّ عن كلّ شيءٍ بالحياة فقد يهون بعد بقاء الجواهر الغرضُ

٢- يعوّضُ اللهَ مالاً أنت مُتلفُهُ وما عن النفس إن أتلفتها عوّضُ

التخريج:

الأبيات في معجم الأدياء، ١٠٨٤/٣، وفي المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٠، وعيون الأنباء، ص ٣٣٨.

حول الأبيات:

ذكر القفطي أنّ ابن الشبل أنشد هذين البيتين أبا سعد بن موصلياً كاتب الإنشاء ببغداد في صبيحة الليلة التي أحرقت فيها داره، واغتم لذلك، فلما سمعها سرّي عنه، واتبسط لساعته، المحمدون، ص ٣٩٠.

* * *

قافية العين

(٦١)

وقال ابن الشبل من مرثية:

(من الطويل)

- ١- أصابك ظفرُ الدهرِ يا نورَ عينه
 - ٢- وما كنت إلا الشمسُ عمّ طلوعُها
 - ٣- فما أظلمَ الأيامُ والصُّبحُ نيرُ
- فشلت يَدُ الظفرِ للعينِ تَقْلُسُ
وفاجأها الإمساءُ من حيث تَطْلُعُ
وأكثر أهل الأرض والأرضُ بَلْقُعُ

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٠.

الشروح:

٣- البلقع: الأرض التي لا شيء بها (لسان العرب: بلقع).

(٦٢)

وقال في الحكمة:

(من البسيط)

- ١- يَفْنَى الْبَخِيلُ بِجَمْعِ الْمَالِ مُدَّتَهُ وَلِلْحَوَادِثِ وَالْوُرَاتِ مَا يَدْعُ
- ٢- كدودة القز ما تنبيه يهلكها وغيرها بالذي تنبيه ينتفع

التخريج:

البيتان في الحماسة الشجرية، ص ٩١٨، وفي المحدثون من الشعراء، ص ٣٩١، وفي المنتظم، ٣٢٨/٨، والوافي بالوفيات ١١/٣، وفي البداية والنهاية، ١٢٢/١٢، وفي فوات الوفيات ٣٤٠/٣.

الروايات:

- ١- الشطر الثاني، في المنتظم، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (وللحوادث والأيام ما يدع). وما أثبتناه أقرب إلى الصواب.
- ٢- الشطر الأول في البداية والنهاية: (كدودة القز ما تنبيه يخنقها)، وفي المنتظم، وفوات الوفيات: (كدودة القز ما تنبيه يهدمها). وما أثبتناه أقرب إلى الصواب.

(٦٣)

وقال في الحنين إلى أيام الشباب:

(من البسيط)

- ١- قَدْ كُنْتُ أَمَلُ رَدَّ الدَّهْرِ رَجَعْتُهَا لو كان عَصْرُ شَبَابٍ بَانَ يَرْجِعُ
٢- إِنْ شَيْئَتْنِي مِنَ الدُّنْيَا وَقَانَعُهَا فَالنُّورُ بَعْدَ دُخَانِ النَّارِ يَرْتَفِعُ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩١.

(٦٤)

وقال في القناعة:

(من البسيط)

- ١- قالوا القناعةُ عَزْزٌ والكفافُ غِنَى والذلُّ والعارُ حِرْصُ المرءِ والطمعُ
٢- صدقْتُمْ مَنْ رِضَاهُ سَدُّ جَوْعَتِهِ إِنْ لَمْ يُصْبِهِ بِمَاذَا عَنْهُ يَقْتَنِعُ؟

التخريج:

البيتان في معجم الأدباء، ١٠٨٤/٣، وفي المحمدون من الشعراء، ٣٩١،
وفي عيون الأنبياء، ٣٣٩، ونزهة الأرواح، ٦٤/٢، والوافي بالوفيات، ٣-١٤-
١٥، وفوات الوفيات، ٣٤٣/٣.

الروايات:

١- الشطر الثاني، في المحمدون من الشعراء: (والذلُّ والفقْرُ حرصُ المرءِ والطمعُ)، وفي نزْهة الأرواح، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (والذلُّ والعار حرص النفس والطمع). وما أثبتناه أقرب إلى الصواب لملاءمته المعنى.

(٦٥)

وقال مفتخراً بنفسه:

(من الكامل)

١- رُئُوا عَقَائِلَ مَا اتَّحَلَّتُمْ إِلَيْهَا عَنَكُمْ وَلَسَوْ شُكِلَتْ إِلَيَّ تَسْرَعُ
٢- أَوْ فَاضْرِبُوا الْأَوْتَادَ فِي شَمْسِ الضُّحَى هَلْ نُورُهَا إِلَّا إِلَيْهَا يَرْجِعُ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٠.

* * *

قافية الفاء

(٦٦)

وقال ابن الشبل في النسيب:

(من البسيط)

١- يَا شَاهِرَ السَّيْفِ مِنَ الْحَاطِظِ مَقَلَّتِهِ يَكْفِيكَ مَا سَلَ مِنْ أَعْطَافِكَ الْهَيْسَفُ

- ٢- ما بال تُغْرِك فيه النُّورَ مُحْتَجِباً
 ٣- هَلَا وَقَدْ حَلَّ فِي قَلْبِي تَلَهُّبُهُ
 ٤- فَقُلْتُ: أَعْظَمُ إِثْمًا مِنْ مُحَرِّمِهَا
 ٥- كَانَ أَصْدَاغُهُ مِنْ فَوْقِ عَارِضِهِ
 ٦- كَأَنَّمَا سَلَسَلَتْهُ كَفَّ كَاتِبِهِ
 وَوَرَدُ خَدَّيْكَ بِالْأَبْصَارِ يَفْتَتِطِفُ
 أَطْفَافَتُهُ بِرُضَابٍ مِنْكَ يَرْتَشِفُ
 مَا أَنْتَ مِنْ قَتَلَتِي بِالْعَمْدِ تَعْتَرِفُ
 نُونَاتُ سَطَرٍ عَلَى الْمِيمَاتِ تَتَعَطِفُ
 فَاسْتَبْتَهُمُ الْخُظَّ لَا لَامَ وَلَا أَلِفُ

التخريج:

الآبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩١-٣٩٢.

الشروح:

- ١- عطف كل شيء جانبه، والهيئ: رقة الخصر، وضمور البطن (لسان العرب: عطف، وهيئ).
 ٥- الأصداغ: جمع صدغ، وهو ما بين العين والأذن (لسان العرب: صدغ).

(٦٧)

وقال في المدح:

(من الكامل)

- ١- بِي فَخْرِكُمْ، وَكَرَامَتِي مِنْ غَيْرِكُمْ
 ٢- كَمْ مِنْ زَمَانٍ ذُمُّهُ أَبْأَوُّهُ
 مَثَلُ النَّبِيِّ بِأَرْضِهِ لَا يُعْرِفُ
 وَعَلَيْهِ إِذْ خَيَّرُوا سِوَاهُ تَلَهَّقُوا

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٨٩.

* * *

قافية القاف

(٦٨)

وقال ابن السبيل في هجاء قوم:

(من الكامل)

- | | |
|---------------------------------|------------------------------|
| ١- لا صون للجيران عندكم ولا | من مثلكم تتطلب الأرزاق |
| ٢- فاطموا على حرق البلى أعرافكم | فلقد أبانت خبثها الأخلاق |
| ٣- إن الغصون إذا تآكل جذمها | أبذت فساد أصولها الأوزاق |
| ٤- كم يرقع التمزيق من أحسابكم | كذبي وأنسى يرقأ الخرقاق |
| ٥- لا تأمنوا كلمي على أعراضكم | فالسُّمُّ للتَّجريب ليس يذاق |
| ٦- فالصلِّ إن علقتكم أنيابُه | قتلت، ولم يوجد لها ترياق |

التخريج:

- الآبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٢-٣٩٣.
- ٦- الصلِّ: الأفعى، والترياق ما فيه ريقها (لسان العرب: صل، وريق).

(٦٩)

وقال في الحكمة:

(من الطويل)

- ١- إذا خفت من قوم ملأ فخلهم وفيك وفيهم للقاء تشوق

٢- ولا تَكُ ماءً عندهُمْ في إِداوَةٍ إِذا أُخِذَتْ مِنْهُ الْكِفَايَةُ يُهْرَقُ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٣.

(٧٠)

وقال في الذَّهر:

(من البسيط)

- ١- وكالصحيفة هذا الذَّهرُ جامعةٌ
- ٢- يُجَدُّ ظاهرها نُشْرًا، وباطنها
- سُطُورُها النَّاسُ، والأَيَّامُ أَوْرَاقُ
- يُبْلَى الحُرُوفُ به طَيٌّ وإِطْبَاقُ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٣.

(٧١)

وقال في وصف ليلة:

(من البسيط)

- ١- وَلَيْلَةٌ طَالَ هَمِّي مِنْ تَطَاوُلِهَا
- ٢- فِيهَا النُّجُومُ عَنَاقِيدُ مُعَلَّقَةٌ
- قَضَيْتُهَا بِحَقْوَقٍ لَيْسَ تَنْطَبِقُ
- وَحُضْرَةُ الْجَوْ فِيمَا بَيْنَهَا وَرَقُ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٢.

(٧٢)

وقال متغزلاً:

(من الطويل)

- | | |
|----------------------------------|------------------------------------|
| ١- ليكفكم ما فيكم من جوى تلقى | فمهلاً بنا مهلاً ورقفاً بنا ورقفاً |
| ٢- وحرمة وجدي لا سلوت هواكم | ولا رمت منه لا فكاكاً ولا عتقا |
| ٣- سازجر قلباً رام في الحب سلوة | وأهجره إن لم يمت بكم عشقا |
| ٤- صحبت الهوى يا صاح حتى ألفتة | فأضناه لي أشفى وأفناه لي أبقى |
| ٥- فلا الصبر موجد ولا الشوق بارح | ولا أدمعي تطفئ لهيبي ولا ترقا |
| ٦- أخاف إذا ما الليل أرخى سدوله | على كبدي حرقاً ومن مقلتي غرقا |
| ٧- أحمّل أن أجرى عن الوصل بالجفا | فينعم طرفي والفؤاد بكم يشقى |
| ٨- أحظي هذا أم كذا كل عاشق | يموت ولا يحيا ويظما فلا يسقى |
| ٩- سل الدهر عل الدهر يجمع شملنا | فلم أر ذا حال على حاله ييقى |

التخريج:

الأبيات كلها في معجم الأدباء، ١٠٨٢/٢، وفي عيون الأنبياء، ص ٣٣٨.

الروايات:

- ٤- الشطر الأول، في عيون الأنبياء: (عذبت الهوى يا صاح حتى ألفتة).
- ٥- الشطر الثاني، في عيون الأنبياء: (ولا أدمعي تطفئ اللهيب ولا ترقا).

٨- الشطر الثاني، في عيون الأنباء: (يضام فلا يُعفى ويظمى فلا يُسقى).

٩- في عيون الأنباء:

سل الدهر علّ الدهر يجمع بيتنا فلم أر مخلوقاً على حاله يبقى

الشروح:

٥- ترّقا: تجف وتقطع (لسان العرب: رقى).

(٧٣)

وقال في الحكمة:

(من الخفيف)

١- وعلى قَدَر عقله فاعتب المرء وحاذر برأ يصير عقوقاً
٢- كم صديقٍ بالعتب صار عدواً وعدوً بالحلم صار صديقاً

التخريج:

البيتان في معجم الأدباء، ١٠٨٣/٣، وعيون الأنباء، ص ٣٣٨.

(٧٤)

وقال متغزلاً:

(من الكامل)

١- يا قلبُ ما لك لا تُفِيقُ وقد رأيتُ عيناك ذلّ مصارع العشاق
٢- فتكتُ بكِ الخدقُ المراضُ ولم تزلْ تُشقي القلوبَ جنايةَ الأحداقِ

- ٣- لَوْ حَلَّ وَجَدِي الْمَاءَ غَيْرَ طَعْمَهُ
 ٤- مُسِرُّوا عَلَى أَيْيَاتِكُمْ بَلَدِيغَكُمْ
 ٥- وَاسْتَوْهِيُوا إِلَى نَظَرَةِ يَحْيَا بِهَا
 ٦- فَوْقِي الْعُقَارِبَ فِي السَّوَالِفِ رَشْفَهَا
 والنَّسَارَ أَذْلَهَا عَنِ الْإِخْرَاقِ
 يَشْفَى، فَلَا سَعَةَ هُنَاكَ الرَّاقِي
 مَا مَاتَ مِنِّي أَوْ يَمُوتُ الْبَاقِي
 وَالسَّمُّ مَمْتَرَجٌ مَعَ التَّرِيَاقِ

التخريج:

الأبيات من (١-٥)، في المحمدون من الشعراء، ٣٩٣، والأبيات كلها في المستفاد، لابن النجار، ٨/١-٩، والأبيات: (١، ٢، ٣) في الحماسة الشجرية، ص ٦٤٣-٦٤٤. وقد اعتمدت رواية القفطي في المحمدون من الشعراء، لأنها أكثر دقة ووضوحاً.

الروايات:

٢- في المستفاد:

فبكت بك الحدق الحسان ولم تزل
 تشكى إليك جنائية الأحداق

وما أثبت أقرب إلى الصواب.

٣- الشطر الأول، في الحماسة، وفي المستفاد: (لو مسّ وجدي الماء غير عذبه)، ويبدو لي أن هذه الرواية أدق مما أثبتناه.

٤- في المستفاد:

صروا على أياتكم بلديغكم
 يشفى ولاسعه هلاك الرّاقى

وأظنه تصحيفاً، وما أثبتناه أقرب إلى المعنى والصواب.

٥- الشطر الثاني، في المستفاد: (ما مات مني أن يموت الباقي). وما أثبتناه أقرب إلى الصواب.

(٧٥)

وقال في البنفسج:

(من البسيط)

- ١- بنفسج صنف في وردٍ فقد حكيما دما تضرّج من أوداج مختلق
- ٢- مثل البدور بدور الرّوم زيتها مع احمرار خدود زرقاة الخدق

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٢.

الشروح:

- ١- الأوداج، جمع ودج، وهي ما أحاط بالحلق من العروق، أو عرقان غليظان عريضان عن يمين ثغرة النحر ويسارها، (لسان العرب: ودج)، والمعنى الثاني هو المقصود.

(٧٦)

وقال في الحكمة:

(من الوافر)

- ١- وما عظم المصاب فراق أهل ولا ولد ولا جار شقيق
- ٢- ولا موت الغريب بعيد دار عن الأوطان في البلد السحيق

٣- ولكن المصيبة بَذَلْ وَجْهٍ لرفد من عدو أو صديق

التخريج:

الآبيات في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٣.

* * *

قافية الكاف

(٧٧)

وقال ابن السبيل في الحكمة:

(من البسيط)

- | | |
|---|---|
| ١- أصبْ بسَهْمِكَ ذَا بَخْلٍ وَذَا كَرَمٍ | فَقَاسِمُ الرِّزْقِ فِيهِ ضَامِنُ الدَّرَكِ |
| ٢- فَالْثَبْتُ لَيْسَ يُبَالِي نَالَ حَاجَتَهُ | مِنْ جُنَّةِ الْغَيْرِ أَوْ مِنْ مُهْجَةِ الْمَلِكِ |
| ٣- وَاحْقَظْ قَلِيلَكَ لَا يَغْرُرْكَ ذَا جِدَّةٍ | لَمَثَلِهِ الْخَطُّ غَلَطَاتُ مِنَ الْفَلَكَ |
| ٤- فَالْبَحْرُ رِزْقٌ لِقَوْمٍ غَيْرِ جَوْهَرِهِ | وَرِزْقٌ لِقَوْمٍ بِهِ مِنْ أَعْيُنِ السَّمَكِ |
| ٥- فَلَا تُعَدِّنْ رِزْقًا مَا ظَفِرَتْ بِهِ | إِلَّا إِذَا دَارَ بَيْنَ الْخَلْقِ وَالْخَنَكِ |

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٤.

الشروح:

- ٢- الغير: الحمار الأهلي أو الوحشي، وقد غلب على الوحشي (لسان العرب:

عير).

(٧٨)

وقال متغزلاً:

(من الوافر)

- ١- أقول وما سَفَكْتُ دماً بماذا أحلّ دمي بسفكك بعد سفك
- ٢- فقالت: حلّ ما صدنا وقدماً أحلّ الصيّد يُذكّيه المذكّي

التخريج:

البيتان كلّها في المحمّدون من الشعراء، ص ٣٩٤.

* * *

قافية اللام

(٧٩)

وقال ابن الشبل في الخمرة:

(من الطويل)

- ١- فوالله ما يُعطي المدامة حقّها
 - ٢- تزيل هموماً قدّ تأصلن في الفتى
 - ٣- وكانت قديماً أعوزتها فضيلة
 - ٤- كتحرّيم بيت الله والشّهْر حرّمت
- ولوّ جليت من أجلها الخيل والرجل
وتنشي سروراً عنده، ما له أصل
فمذ نزل التحريم تمّ لها الفضل
كما حرّما والمبئل يسمو به المثل

التخريج:

الأبيات كلها في المحدثون من الشعراء، ص ٣٩٥-٣٩٦.

(٨٠)

وقال في الزهد:

(من الطويل)

- ١- أهُمُ بَتَرَكَ الذَّنْبَ ثُمَّ يَرُدُّنِي
 - ٢- فَمَنْ لِي إِذَا أُخِرْتُ ذَا الْيَوْمِ تَوْبَةً
 - ٣- أَعَجَزُ ضَعْفًا عَنْ إِذَا حَقَّ خَالِقِي،
- طُمُوحُ شَبَابٍ بِالْغَرَامِ مُوَكَّلُ
بِأَنَّ الْمَنَآيَا لِي إِلَى الشَّيْبِ تُمَهِّلُ
وَأَحْمَلُ وَزْرًا فَوْقَ مَا يُتَحَمَّلُ

التخريج:

الأبيات كلها في الكامل في التاريخ، ص ١١٩/١٠.

(٨١)

وقال في الحكمة:

(من الكامل)

- ١- لَا يَأْمَنُ الشَّرِيرُ أَنْ يَقْضَى لَهُ
 - ٢- فَالْمَلَأَ إِنْ لَمْ يُسْتَضَرَّ بِسُمِّهِ
- مِنْ غَيْرِهِ، شَرٌّ عَلَيْهِ مُعْجَلُ
فَلْأَجَلِ كَوْنِ السُّمِّ فِيهِ يَقْتُلُ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٦.

(٨٢)

وقال في تصوير نفسه وعزتها:

(من الوافر)

- | | |
|--------------------------------|----------------------------------|
| ١- وأني مفردٌ حُلسٌ لبيتي | أعالجُ من صُرُوفِ الدهرِ كِبَلاً |
| ٢- ويهنيّ المجدُ أني لستُ أبغي | سوى شُغْلِي به ما عشتُ شُغْلاً |
| ٣- وتأبى نخوتي وعفافي نفسي | لقُدري أنْ يُضامَ وأنْ يذلاً |

التخريج:

الأبيات كلها في الأنساب المتفقة، ص ٨٢.

الشروح:

- ١- حُلسُ البيت: الذي يلزم بيته، ولا يبرحه (لسان العرب: حلس).

(٨٣)

وقال:

(من الكامل)

- | | |
|--------------------------------------|--|
| ١- الحمْدُ لله الذي بقضائه | ترك الذُكْيَ من الرجالِ مُغْفَلاً |
| ٢- ويلي بما لا أشتي قَبْذاً أنْقَضَى | وأنى سِوَاهُ رَجَعْتُ أَبْغَى الأَوَّلَا |

التخريج:

البيتان في الأنساب المتفقة، ص ٨٢.

(٨٤)

وقال في وصف الليل:

(من البسيط)

- | | |
|--|--|
| ١- أما ترى الليل قد سُدَّتْ مَذاهِبُهُ | مُرْخَى الدُّوَانِبِ فِي عَرَضٍ وَفِي طُولِ |
| ٢- كَأَنَّهُ مِنْ مُلُوكِ الزَّيْجِ ذُو شَرَفٍ | قَدْ كَلَّلُوهُ بِأَنْوَاعِ الْأَكَالِيلِ |
| ٣- كَانَ طَرَّةً غَنِمَ فِي جَوَانِبِهِ | خَافِي الْخُطُوطِ، سَطُورٌ فِي أَنْجِيلِ |
| ٤- كَانَ نَرْجِسَ شَرِبٍ فِي كَوَاكِبِهِ | وَالْبَذْرِ أُنْزَجَّةً بَيْنَ التَّمَائِيلِ |
| ٥- وَالْمُسْتَرِي رَاهِبٌ مِنْ حَوْلٍ هَيْكَلِهِ | بِيضُ الْمَصَابِيحِ فِي زُرْقِ الْقَنَادِيلِ |
| ٦- وَمِنْ خَرَائِدِهِ الْجَوَازِءُ قَدْ خَلَعَتْ | عَنْهَا الْعُقُودَ لَضَمٍّ أَوْ لَتَقْيِيلِ |
| ٧- كَانَ جَدُولَ رَوْضٍ فِي مَجْرَتِهِ | أَوْ مَاءَ أَخْضَرَ ذِي حَدِيثٍ مُصْقُولِ |

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٤-٣٩٥.

الشروح:

- ٣- الطَّرَّة: الجماعة أو القطع (لسان العرب: طرر)، والمعنى الثاني هو المقصود.

٥- المُشْتَرِي: كوكب من الخنَس، وهي: زُحل، والمُشْتَرِي، والمَرِيخ، والزُّهرة، وعطارد، وقد سميَت بذلك؛ لأنها تخنَس أحياناً في مجراها حتى تخفى تحت ضوء الشمس، وتكنس أي تستتر كما تكنس الظباء في المغار (لسان العرب: خنس).

(٨٥)

وقال [في وزير ولي بعد عزله]:

(من الرمل)

- | | |
|-----------------------------|-----------------------------|
| ١- نظموا الملك على أقلامهم | مثل ما تنظم في السلك اللالي |
| ٢- واستردوا ما أعاروا غيرهم | كارتجاع الشمس أنوار الهلال |
| ٣- بكمال الملك أثري عزها | ما يعز الشئ إلا بالكمال |
| ٤- صدغ الظلمة عن ناظرها | صدغ أنوار الضحى حجب الليالي |
| ٥- واستقامت دولة هذبها | هل ثبات الأرض إلا بالجبال |

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٦.

(٨٦)

وقال مفتخراً بنفسه:

(من الطويل)

- ١- وما أسجد الله الملائك كلهم لأدم إلا أن فسي نسله مني

- ٢- وَلَوْ أَنَّ إِبْلِيسًا دَرَىٰ خَرًّا سَاجِدًا لَأَدَمَ مِنْ قَبْلِ الْمَلَائِكَةِ مَنْ أَجَلِي
 ٣- فَيَا رَبَّ إِبْرَاهِيمَ لَمْ أُوتَ فَضْلَهُ وَلَا فَضْلَ مُوسَىٰ وَالنَّبِيِّ مَعَ الرُّسُلِ
 ٤- فَلَمْ لِي وَخَدِي أَلْفَ فِرْعَوْنَ فِي الْوَرَى وَلِي أَلْفَ نَمْرُودَ وَأَلْفَ أَبِي جَهْلٍ؟

التخريج:

الآبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٥.

(٨٧)

وقال أيضاً مفتخراً بنفسه:

(من الطويل)

- ١- إِذَا كَانَ دُونِي مَنْ بَلَّيْتُ بِهِ جَهْلَهُ أَيَّتُ لِنَفْسِي أَنْ أَقَابِلَ بِالْجَهْلِ
 ٢- وَإِنْ كُنْتُ أَدْنَىٰ مِنْهُ فِي الْحِلْمِ وَالْحَجَى عَرَفْتُ لَهُ حَقَّ التَّقَدُّمِ وَالْفَضْلِ
 ٣- وَإِنْ كَانَ مِثْلِي فِي الْفُطَانَةِ وَالْحَجَى أَرَدْتُ لِنَفْسِي أَنْ أَجِلَّ عَنِ الْمَثَلِ

التخريج:

الآبيات كلها في معجم الأدباء، ١٠٨٢/٣.

الشروح:

- ٢- الحجى: العقل والفتنة، (لسان العرب: حجي).

(٨٨)

وقال في الحكمة:

(من الخفيف)

- ١- ما من الحزم أن تُقارب أمراً
 - ٢- فإذا ما هممت بالشئ فأنظر
 - ٣- لا مفراً من المقادير لكن
- تطلب الحزم فيه بعد قليل
منه كيف الخروج قبل الدخول
للمعاذير عند أهل العقول

التخريج:

الآبيات كلها في الأنساب المتفقة، ص ٨٢.

(٨٩)

وقال في المديح:

(من الكامل)

- ١- ملكٌ تعين المادحين صفاته
 - ٢- والسيف لولا جورٍ في حده
- فيصيب قائلهم بغير نقول
لم تفسد فيه فضيلة للصيقل

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٦.

(٩٠)

وقال مادحاً:

(من المنسرح)

- ١- أَيْتُ وَالذَّهْرُ مِنْ نَوَالِكِ أَنْ أَطْلُبُ رِفْدًا مِنْ كَفِّ ذِي بَخْلٍ
٢- أَتُتْرَكُ الْبَذْرُ إِذَا أُنَارَ عَلَى حَظِّي وَأُبْغِي الشُّعَاعَ مِنْ زُحْلٍ!؟

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٦.

(٩١)

وقال متغزلاً:

(من الكامل)

- ١- يَلُومُ عَلَى لَوْنِ كِسَانِيهِ حُبَّهُ وَقَدْ شَرَكْتَنِي فِي اصْقَرَارِي خِلَاطَهُ
٢- وَيُنْكِرُ سَقَمِي فِي هَوَاهُ مُدْلَلًا وَمَنْ سَقَمَ رَقَبَتُهُ عَلَيْهِ غِلَاطُهُ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٧.

الشروح:

- ٢- الغلائل: جمع غلالة، وهو ما يلبس تحت الدروع من الثياب (لسان العرب:

غلل).

(٩٢)

وقال في الظلم والظالم:

(من المنسرح)

- ١- وكـم ظـلـوم تـزول دوتـة
- وليس ما سن من أذى زائل
- ٢- كحـيـة خـوفـا سـمـها قـتـلـت
- وسمها بعد موتها قاتل

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٥.

(٩٣)

وقال في الحكمة:

(من المتقارب)

- ١- فلا تـأمنن العـذو الصغـير
- وخف أن تكون له غائلة
- ٢- فقـد تحقـر العـقرب المـزدرأة
- ومـن خـلفـها حـمـة قاتـلة

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٦.

الشروح:

- ١- الغائلة: وصول الشر إلى المرء دون علمه، والحقد، والقتل (لسان العرب:

* * *

قافية الميم

(٩٤)

وقال ابن السبل في الزهد والحكمة:

(من البسيط)

- ١- لَيْلٌ وَصَبْحٌ إِذَا مَا أُعْطِيََا سَلْبًا
 - ٢- بِالْخَيْرِ وَالشَّرِّ نَرْضَى مِنْ عَثَارِهِمَا
 - ٣- طَرَفَانِ مَا اسْتَبَقَا إِلَّا لَكِبُوتِنَا
 - ٤- وَنَحْنُ أَسْرَى يُلَوِّنَا اخْتِلَافُهُمَا
 - ٥- تَهْقُو شَطَانًا عَلَى الْأَنْفَاسِ أَنْفُسَنَا
 - ٦- مِمَّا يَرْهَدُ فِي الدُّنْيَا الْخَبِيرُ بِهَا
 - ٧- فَكَيْفَ يُمَسِّكُ بِالْأَرْمَاقِ مِنْ أَجْلِ
 - ٨- لَا بِالشُّبَابِ، وَلَا بِالشَّيْبِ لِي فَرَحٌ
- كَلَاهُمَا فِي قُوى أَعْمَارِنَا حَكْمُ
رَضَى الْمُقْبِضِ بِمَا تَقْضِي بِهِ الزَّلْمُ
وَخَاطِفَانِ بِنَا وَالْمَوْجُ يَلْتَضِمُ
لِي الْأَعْنَى أَتْلَى خَرَزَهَا اللَّجْمُ
كَمَا تَشْطَى بِحَدِّ الْمُدْيَةِ الْقَلَمُ
أَنَّ اللَّذَازَةَ عَنْهَا يَخْذُتُ الْأَلَمُ
وَالْأَكْلَانِ لَهُ الْأَتْوَارُ وَالظُّلَمُ
هَذَا غَرَابٌ حَوَى شَطْرِي وَذَا رَحْمُ

التخريج:

الآبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٨.

الشروح:

- ٢- العثار: ما يُعثر به، والزلم: القدح الذي لا ريش عليه (لسان العرب: عثر،

وزلم).

٧- الأرماق: جمع رمق، وهو: بقية الحياة والروح، وآخر النفس (لسان العرب: رمق).

٨- الرّخم: طائر أبقع على شكل النسر خلقه، إلا أنه مبقع بسواد وبياض. (لسان العرب: رخم).

(٩٥)

وقال في الحكمة:

(من الكامل)

- | | |
|-----------------------------|---------------------------|
| ١- ما تنفذ الأقدار إلا أنها | بين الخلاق وقتها لا يعلم |
| ٢- فالسر عندك لا ينالك شره | إن نال غيرك، أنت منه مسلم |
| ٣- والصل إن لم يستضر بسمه | فاسمه من كل فج يرجم |

التخريج:

الآبيات كلها في المحمودون من الشعراء، ص ٣٩٧.

(٩٦)

وقال في الدهر:

(من الكامل)

- | | |
|-------------------------------|---------------------------|
| ١- أبداً تفهمنا الخطوب كرورها | ونعود في غي كمن لا يفهم |
| ٢- تلغي مسامعنا العظات، كأنما | في الظل يرقم وعظه من يعلم |

٣- وصحائف الأيام نحن سطورها يقرأ الأخير ويُدرج المُتقدّم

التخريج:

الأبيات كلها في المحدثون من الشعراء، ص ٣٩٨.

(٩٧)

وقال متشوقاً:

(من الطويل)

- | | |
|--------------------------------|-----------------------------|
| ١- أيا جبلي نعمان بالله خلياً | نسيم الصبأ يخلص إليّ نسيمها |
| ٢- أجدُ بردها أو تشف مني حرارة | على كبد لم يبق إلا صميمها |
| ٣- فإن الصبأ ريح إذا ما تنفست | على كبد حراء قلت همومها |

التخريج:

الأبيات كلها في معجم الأدباء، ٣/١٠٨١-١٠٨٢.

حول الأبيات:

نسبت هذه الأبيات لمجنون ليلي قيس بن ذريح، وهي في ديوانه،
ص ٢٥٢.

الشروح:

- ١- نعمان: بلد بين مكة والطائف، وواد لهذيل بن جبل يقال له: المدراء، وواد قريب من الفرات على أرض الشام قرب الرحبة، وبلد قرب الكوفة من

ناحية البادية. انظر حول ذلك، معجم البلدان، ٢٩٣/٥-٢٩٤.

(٩٨)

وقال في النبق والعناب:

(من الهزج)

- ١- كَأَنَّ النَّبِقَ وَالْعَنَابَ بَ فِي الْأَوْرَاقِ مُنْتَظَمًا
٢- يَنَادِقُ فِي اخْضِرَارِ الرَّيِّ شِ قَدْ عُلِقَتْ صَغِيرٌ دَمَا

التخريج:

البيتان في المحدثون من الشعراء، ص ٣٩٧.

الشروح:

- ١- النَّبِقُ: ثمر السَّدر (لسان العرب: نبق)، ويُعرف بالدَّوم، وهو نبات صحراوي.
٢- الينادق: جمع بُندق، وهو حمل شجر. (لسان العرب: بندق).

(٩٩)

وقال في الحكمة:

(من الطويل)

- ١- يَقُولُونَ: أَهْلُ الْمَرْءِ فِي اللَّحْمِ ظَفَرُهُ وَصَنَعِبٌ عَلَيْهِ قَطْعُ ظَفَرٍ مِنَ اللَّحْمِ
٢- فَقُلْتُ: سَأُبْقِي مَا شَفَى الْجِلْدَ حَكْمُهُ وَأَقْضِي بِقُصَيِّ مِنْهُ مَا حَكَّمَهُ يَذْمِي

التخريج:

البيتان في المحدثون من الشعراء، ص ٣٩٧.

(١٠٠)

وقال أيضاً:

(من السريع)

- ١- مُدَامَهَا يُعْصِرُ مِنْ خَدَّهَا وَلَحْظُهَا يُسْكِرُ قَبْلَ الْمَدَامِ
٢- كَأَنَّ لَهَا كَسْرَتُ كَفِّهَا فَأَعْطَتِ الشَّارِبَ مِنْهُ لَشَامِ

التخريج:

البيتان في المحدثون من الشعراء، ص ٣٩٨.

* * *

قافية النون

(١٠١)

وقال مفتخراً بنفسه:

(من الوافر)

- ١- وَذِي بَغْضٍ إِذَا مَا ذَمُّ فَضْلِي تُكَذِّبُهُ الْمَسَامِعُ وَالْعُيُونُ
٢- أَقْبَابُ نَطْقِهِ بِالْهَجْرِ صَمّاً أَعَزُّ لَدَى الْوَرَى وَبِهِ يَهْوَنُ

- ٣- فلا تَعْجَبْ إِذَا الْخَصْمَانِ حَادَا
وَأَشْهَرُهُمْ بَارِزْلَهُمْ غَبِيْنُ
٤- فَأَحْسَنْ مَا تَكُونُ الشَّمْسُ تَبْلَى
بِكُشْفِ الْبَذْرِ أَقْبَحُ مَا تَكُونُ

التخريج:

الآبيات كلها في المحمودون من الشعراء، ص ٤٠٠-٤٠١.

(١٠٢)

وقال في الحكمة والفخر بنفسه:

(من مجزوء الرمل)

- ١- إِنْ تَكُنْ تَجَزَّعُ مِنْ دَمْعِ
سَيِّدَا إِذَا فَاَضُنْ قَصْنُفُهُ
٢- أَوْ تَكُنْ أَحْمَدْتُ يَوْمًا
سَيِّدَا يَعْفُو فَكَنْفُهُ
٣- أَنَا لَا أَصْبِرُ عَمَّنْ
لَا يَجُوزُ الصَّبْرُ عَنْهُ
٤- كُلُّ ذَنْبٍ فِي الْهَوَى يُغَى
فَرَلِي مَا لَمْ أَخْنُفُهُ

التخريج:

الآبيات كلها في معجم الأدباء، ١٠٨٤/٣، وفي عيون الأنباء، ٣٣٨، وفي
الوافي بالوفيات، ١٤/٣، وفي فوات الوفيات، ٣٤٣/٣.

الروايات:

- ٢- الشطر الأول، في عيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (أَوْ تَكُنْ
أَبْصَرْتُ يَوْمًا).
٣- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (لَا يَحُلْ

- ٣- فلا تُعْجِبْ إِذَا الْخَصْمَانِ حَادَا وَأَشْهَرُهُمْ بِأَرْذَلِهِمْ غِيَيْنُ
٤- فَأَحْسَنُ مَا تَكُونُ الشَّمْسُ تَبْلَسِي بِكُشْفِ الْبَدْرِ أَقْبَحُ مَا تَكُونُ

التخريج:

الآبيات كلها في المحدثون من الشعراء، ص ٤٠٠-٤٠١.

(١٠٢)

وقال في الحكمة والفخر بنفسه:

(من مجزوء الرمل)

- ١- إِنْ تَكُنْ تَجْزَعُ مِنْ دَمْعِ سِي إِذَا فَاَضْ فَصْنُةُ
٢- أَوْ تَكُنْ أَحْمَدَتْ يَوْمًا سِيدَا يَعْفُو فَكَنْةُ
٣- أَنَا لَا أَصْبِرُ عَمَّنْ لَا يَجُوزُ الصَّبْرُ عَنْهُ
٤- كُلُّ ذَنْبٍ فِي الْهَوَى يُغْمِ فَرَلِي مَا لَمْ أَخْنُةُ

التخريج:

الآبيات كلها في معجم الأدباء، ١٠٨٤/٣، وفي عيون الأنباء، ٣٣٨، وفي
الوافي بالوفيات، ١٤/٣، وفي فوات الوفيات، ٣٤٣/٣.

الروايات:

- ٢- الشطر الأول، في عيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (أَوْ تَكُنْ
أَبْصَرَتْ يَوْمًا).
٣- الشطر الثاني، في عيون الأنباء، والوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (لَا يَحِلُّ

الشروح:

٤- الوسن: أول النوم، وبداية النعاس (لسان العرب: وسن).

(١٠٥)

وقال أيضاً:

(من الكامل)

- | | |
|---|---|
| ١- ومُبَشِّرٍ بالْحَاشِرِيَّةِ مَعْتَرِأ | صَرَغِي كُؤُوسِ السَّرَاحِ وَالرَّيْحَانِ |
| ٢- قَتَلَ النُّفُوسَ غَبُوقَهُمْ فَأَعَادَهَا | ذَكَرُ الصَّبُوحِ تَدْبُ فِي الْأَبْدَانِ |
| ٣- وَكَأَنَّمَا أَرْخَى غَلَائِلَ سُنْدُسٍ | أَوْ جَرَّ أَذْيَالاً عَلَى الْعَقِيَانِ |
| ٤- مُنْقَلَبَ بَعْقِيَّتَيْنِ مَوْشَىحٍ | بِالدُّرَّتَيْنِ مَقْرَطُ الْأَذَانِ |
| ٥- صَفَقَ الْجَنَاحَ عَلَى الْجَنَاحِ مُغْرَدًا | قَبْلَ الْأَذَانِ مَتَدَدًا بِأَذَانِ |
| ٦- وَحَدَا الظَّلَامَ مَعَ الْكَوَاكِبِ سَحْرَةً | بِمَثَالِبٍ مِنْ صَوْتِهِ وَمَثَانِي |
| ٧- يَا غَافِلِينَ ذَا الصَّبُوحِ فَبَادِرُوا إِلـ | لِذَاتِ قَبْلِ عَوَاقِبِ الْأَزْمَانِ |
| ٨- تَذَنُّوا السُّقَاةَ إِلَى السُّقَاةِ كَأَنَّمَا | يَمْشُونَ تَحْتَ مَقَاسِ النَّسِيرَانِ |

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٤٠٠.

الشروح:

- ٢- الغَبُوقُ: ما يُشْرَبُ أَوْ يُؤْكَلُ فِي الْمَسَاءِ، وَالصَّبُوحُ: مَا يُشْرَبُ أَوْ يُؤْكَلُ فِي الصَّبَاحِ، (لسان العرب: غبق، وصبح).
- ٣- الْعَقِيَانِ: الذَّهَبُ الْخَالِصُ مِنَ الشَّوَانِبِ، (لسان العرب: عقي).

(١٠٦)

وقال في شخص قصر في حقه:

(من الوافر)

- ١- عذرتك إذ تقصّر في حقوقي ونفسي لمت فيك وحسن ظني
- ٢- فلم أرفع دينيأ قط إلا بقيمة ما رفعت خط مني
- ٣- جنت ومن رأى ما لم يؤمل حقيق فيه يذخل ألف جني
- ٤- فما أنبتك عن غي برشد لأن طلاب ما أعيا تجني

التخريج:

الأبيات كلها في المحدثون من الشعراء، ص ٤٠٠.

(١٠٧)

وقال في رثاء محبوب:

(من البسيط)

- ١- قالوا وقد مات محبوب فجعته به وفي الصبا وأرادوا عنه سلواني
- ٢- ثانيه في الحسن موجود فقلت لهم من أين لي في الهوى الثاني صبا ثاني؟

التخريج:

البيتان في معجم الأدباء، ١٠٨٦/٣، وفي عيون الأنباء، ص ٣٣٩، والوافي بالوفيات، ١٥/٣، وفي قواف الوفيات، ٣٤٣/٣.

الروايات:

- ١- الشطر الثاني، في عيون الأنبياء، وفي الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات:
(وبالصبا وأرادوا عنه سلواتي).
- ٢- الشطر الثاني، في الوافي بالوفيات، وفوات الوفيات: (من أين لي للهوى
الثاني صبا ثاني).

(١٠٨)

وقال في الحكمة:

(من الوافر)

- ١- لئن قُدمت في همز وغمز وأخر كل ذي عقل ودين
- ٢- فما لنظافة الأنجاء فيه تقدمت الشمال على اليمين

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٣٩٩.

(١٠٩)

وقال في شعره مفتخراً:

(من المتقارب)

- ١- ويشترق لألاؤه في الدجى كاشتراق أفاظه بالمعساني
- ٢- ويصدغ بالفكر خافي الأمور كصدع الشرارة خافي الدخان

التخريج:

البيتان في المحدثون من الشعراء، ص ٣٩٩.

* * *

قافية الواو

(١١٠)

قال ابن السبيل في الحكمة:

(من الوافر)

١- إذا أخنى الزمانُ على كريمٍ أعارَ صديقَهُ قلبَ العدوِّ

التخريج:

البيت في عيون الأنباء، ٣٣٧، وفي الوافي بالوفيات، ١٤/٣.

الروايات:

١- الشطر الأول، في الوافي بالوفيات: (إذا جار الزمانُ على كريم).

* * *

قافية الياء

(١١١)

قال ابن السبيل في الحكمة:

(من الوافر)

١- فقل ما يشتهيهِ النَّاسُ فيهِمْ يقولوا فيكَ حالاً تشتهيها

٢- فمرأة هي الدنيا سواء تُري وجة المقابل ما يريها

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٤٠٢.

(١١٢)

وقال حينما نهبت أمواله:

(من الوافر)

- ١- خرجنا من قضاء الله خوفاً
 - ٢- وأشقى الناس ذو جرم توالى
 - ٣- تضيق عليه طرق العذر فيها
- وكان فرارنا منه إليه
مصائبه عليه من يديه
ويقسو قلب راحيه عليه

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٤٠١، وفي الكامل في التاريخ، ٨/ ٨٦.

الروايات:

٢- الشطر الأول، في الكامل: (وأشقى الناس ذو عزم توالى).

(١١٣)

وقال في الحكمة:

(من البسيط)

- ١- كم عبد سوء بكى خراً بعلته
- بعد السلامة عاد الخراً ينيكه

٢- كَالنَّارِ تَسْلُبُ بَرْدَ الْمَاءِ فَوَرَّتْهَا وَمِنْهُ تَخْمَذُ مَعَ تَأْثِيرِهَا فِيهِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٤٠١.

(١١٤)

وقال أيضاً:

(من الوافر)

- ١- وَأَيَّامٌ مُقَضَّضَةٌ ضَحَاهَا مَعَ الْأَصَالِ مَذْهَبَةُ الْعَشِيِّ
- ٢- تُحَالِفُنِي السُّرُورُ بَعْرُصَتَيْهَا مُحَالِفَةُ اللَّوْازِمِ لِلْسُّرُورِيِّ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٤٠١.

(١١٥)

وقال في الحكمة:

(من السريع)

- ١- قُرْبًا مَعَاشِ الْمَرْءِ مِنْ بَيْتِهِ بَعْدَ تَمَامِ الْأَمْنِ وَالْعَاقِبَةِ
- ٢- مِنْ أَكْبَرِ النُّعْمَاءِ مَعَ زَوْجَةٍ يَرْضَى بِهَا وَهِيَ بِهِ رَاضِيَةٌ
- ٣- فَمَنْ يُصِيبُ ذَا فَهْوٍ فِي جَنَّةٍ قُطُوفُهَا مِنْ كَفِّهِ دَانِيَةٌ

التخريج:

الأبيات كلها في المحمدون من الشعراء، ص ٤٠١.

(١١٦)

وقال أيضا:

(من الوافر)

- ١ - وقالوا: مُسْتَرِيحُ الْقَلْبِ مُثَرِّ
- وَعَرَفَمُ السَّكُوتِ عَنِ الشَّكَايَةِ
- ٢ - وَأَيُّهُ رَاحَةٌ لِكَرِيمِ نَفْسٍ
- يَكُذُّ وَلَا يَعُودُ إِلَى كَفَائَةِ

التخريج:

البيتان في المحمدون من الشعراء، ص ٤٠٢.

فهرس القوافي

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
بقاء	الخفيف	(١)	(٤٠)
صفراء	الكامل	(٢)	(٢)
والضراء	الكامل	(٣)	(٢)
حمراء	الكامل	(٤)	(٢)
هواء	الخفيف	(٥)	(٢)
والبكاء	الرمل	(٦)	(٢)
عذاب	الطويل	(٧)	(٧)
عجائب	الطويل	(٨)	(٣)
تخترِب	البسيط	(٩)	(٣)
تغيّبا	الطويل	(١٠)	(٣)
قلبي	الطويل	(١١)	(٤)
بالأصحاب	الكامل	(١٢)	(٣)
للنواب	الطويل	(١٣)	(٢)
المتاعب	الطويل	(١٤)	(٢)
والعرب	البسيط	(١٥)	(٢)
القلوب	الوافر	(١٦)	(٢)

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
ومذهب	الكامل	(١٧)	(٢)
للخطوب	الخفيف	(١٨)	(٢)
بالمخضوب	الخفيف	(١٩)	(٢)
غياهب	مجزوء الكامل	(٢٠)	(٣)
من لهب	المتقارب	(٢١)	(٤)
العلامات	البسيط	(٢٢)	(١٧)
ناعت	السريع	(٢٣)	(٢)
جدثا	البسيط	(٢٤)	(٢)
حثا	الوافر	(٢٥)	(٢)
وتجربتي	البسيط	(٢٦)	(٢)
المهج	البسيط	(٢٧)	(٣)
درجا	البسيط	(٢٨)	(٢)
رواج	الوافر	(٢٩)	(٤)
سراج	الخفيف	(٣٠)	(٢)
وتصريح	البسيط	(٣١)	(٢)
بمستريح	الوافر	(٣٢)	(٣)
الراح	الكامل	(٣٣)	(٢)
أقترح	مجزوء الخفيف	(٣٤)	(١٢)

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
نفسد	الكامل	(٣٥)	(٤)
الوالذ	المتقارب	(٣٦)	(٣)
أسود	السريع	(٣٧)	(٣)
صنود	الكامل	(٣٨)	(٢)
يزيد	الكامل	(٣٩)	(٢)
مفندا	الطويل	(٤٠)	(٤)
خداها	الكامل	(٤١)	(٢)
مساعد	الطويل	(٤٢)	(٥)
القيد	الطويل	(٤٣)	(٣)
العود	البسيط	(٤٤)	(٣)
بمسد	الطويل	(٤٥)	(٢)
بالأبعاد	الطويل	(٤٦)	(٢)
العبيد	الوافر	(٤٧)	(٢)
عن ضده	المتقارب	(٤٨)	(٢)
اضطرار	الوافر	(٤٩)	(٥٠)
معار	الكامل	(٥٠)	(٧)
تطير	الوافر	(٥١)	(٢)
خضرا	المجتث	(٥٢)	(٤)

عدد الأبيات	رقم القصيدة	البحر	القافية
(٣)	(٥٣)	الكامل	وغيرا
(٥)	(٥٤)	الطويل	نهار
(٣)	(٥٥)	الكامل	الأنسر
(٢)	(٥٦)	البسيط	ظفري
(٤)	(٥٧)	مجزوء الكامل	ثارة
(٢)	(٥٨)	الطويل	خمس
(٤)	(٥٩)	الكامل	خلاص
(٢)	(٦٠)	البسيط	العرض
(٣)	(٦١)	الطويل	تقلع
(٢)	(٦٢)	البسيط	ما يدع
(٢)	(٦٣)	البسيط	يرجع
(٢)	(٦٤)	البسيط	والطمع
(٢)	(٦٥)	الكامل	تسرّع
(٦)	(٦٦)	البسيط	الهيئ
(٢)	(٦٧)	الكامل	يعرف
(٦)	(٦٨)	الكامل	الأرزاق
(٢)	(٦٩)	الطويل	تسوق
(٢)	(٧٠)	البسيط	أوراق

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
تنطبق	البسيط	(٧١)	(٢)
رفقا	الطويل	(٧٢)	(٩)
عقوفا	الخفيف	(٧٣)	(٢)
العُشاق	الكامل	(٧٤)	(٦)
مُختَبِق	البسيط	(٧٥)	(٢)
شَفِيق	الوافر	(٧٦)	(٣)
الدَّرَك	البسيط	(٧٧)	(٥)
سَقَاكَ	الوافر	(٧٨)	(٢)
والرَّجُلْ	الطويل	(٧٩)	(٤)
مُوَكَّلْ	الطويل	(٨٠)	(٣)
مُعَجَّلْ	الكامل	(٨١)	(٢)
كَبَلَا	الوافر	(٨٢)	(٣)
مُغَفَّلَا	الكامل	(٨٣)	(٢)
طول	البسيط	(٨٤)	(٧)
الَلَّالِي	الرمل	(٨٥)	(٥)
مثلي	الطويل	(٨٦)	(٤)
بالجهل	الطويل	(٨٧)	(٣)
قليل	الخفيف	(٨٨)	(٣)

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
تَقُولُ	الكامل	(٨٩)	(٢)
ذِي بَخْلٍ	المنسرح	(٩٠)	(٢)
خِلَاظَةُ	الكامل	(٩١)	(٢)
زَائِلٌ	المنسرح	(٩٢)	(٢)
عَائِلَةٌ	المتقارب	(٩٣)	(٢)
حَكْمٌ	البسيط	(٩٤)	(٨)
يُعَلِّمُ	الكامل	(٩٥)	(٣)
يَقْهَمُ	الكامل	(٩٦)	(٣)
نَسِيمُهَا	الطويل	(٩٧)	(٣)
مُنْتَظَمًا	الهزج	(٩٨)	(٢)
اللَحْمُ	الطويل	(٩٩)	(٢)
المدامُ	السريع	(١٠٠)	(٢)
وَالْعَيْنُونَ	الوافر	(١٠١)	(٤)
فَصْنَةٌ	مجزوء الكامل	(١٠٢)	(٤)
السَّقِينُ	الوافر	(١٠٣)	(٢)
رِيحَانًا	البسيط	(١٠٤)	(٤)
وَالرَّيْحَانُ	الكامل	(١٠٥)	(٨)
ظَنِّي	الوافر	(١٠٦)	(٤)

القافية	البحر	رقم القصيدة	عدد الأبيات
سلواني	البسيط	(١٠٧)	(٢)
ودين	الوافر	(١٠٨)	(٢)
بالمعاني	المتقارب	(١٠٩)	(٢)
العدو	الوافر	(١١٠)	(١)
تستهيها	الوافر	(١١١)	(٢)
إليه	الوافر	(١١٢)	(٣)
يبكيه	البسيط	(١١٣)	(٢)
العشي	الوافر	(١١٤)	(٢)
والعافية	السريع	(١١٥)	(٣)
والشكاية	الوافر	(١١٦)	(٢)

المصادر والمراجع

- الأعلام: خير الدين الزركلي، بيروت: دار العلم للملايين، ط ٨، ١٩٨٩م.
- أخبار الملوك ونزعة الممالك والمملوك في طبقات الشعراء: محمد بن تقي الدين عمر الأيوبي (ت: ٦١٧هـ)، مخطوط في مكتبة جامعة مؤتة، رقم ٢٤٠٦.
- الأنساب: أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور السمعاني التميمي (ت: ٥٦٢هـ)، تحقيق محمد عوامة، بيروت: مطبعة محمد هاشم الكتبي، ط ١، ١٩٧٦م.
- الأنساب المتفقة: محمد بن طاهر بن القيسراني (ت: ٥٠٧هـ)، (٩).
- البداية والنهاية في التاريخ: ابن كثير، (ت: ٧٧٤هـ)، بيروت: مكتبة المعارف، ط ٢، ١٩٩٠م.
- جمهرة أشعار العرب: أبو زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي، القاهرة: دار نهضة مصر للطبع والنشر، ط ١، (٩).
- حلبة الكميت في الأدب والنوادر: محمد بن الحسن النواجي، مطبعة إدارة الوطن ١٢٩٩هـ.
- الحماسة الشجرية: ابن الشجري (٥٤٢هـ)، تحقيق عبدالمعين الملوحي، دمشق، وزارة الثقافة، ط ١، ١٩٧٠م.
- دمية القصر وعصرة أهل العصر: علي بن الحسن بن علي الباخرزي (ت: ٤٦٧هـ)، تحقيق محمد التونجي، دمشق، ط ١، ١٩٧١م.
- الذخيرة في محاسن أهل الجزيرة: أبو الحسن علي بن بسام الشنتريني (ت: ٥٤٢هـ)، تحقيق إحسان عباس، بيروت: دار الثقافة، ط ١، ١٩٧٩م.
- سير أعلام النبلاء: محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت: ٧٤٨هـ)، تحقيق شعيب الأرناؤوط، بيروت: مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٩٨٤م.

- شرح الفصيح: لابن ناقييا البغدادي، رسالة ماجستير على الآلة الكاتبة، القاهرة، جامعة القاهرة، ١٩٧٤م.
- الشعر العربي في العراق وبلاد العجم: عليّ جواد الطاهر، بيروت: دار الرائد العربي، ط٢، (؟).
- عيون الأنباء في طبقات الأطباء: لابن أصيبعة (ت٦٦٨هـ)، تحقيق نزار رضا، بيروت: مكتبة الحياة، ط١، (؟).
- الغيث المسجّم في شرح لامية العجم: صلاح الدين خليل بن أيبك الصنفدي (ت٨٦٤هـ)، بيروت: دار الكتب العلمية، ط٢، ١٩٩٠م.
- فوات الوفيات: محمد بن شاکر الکتبي (ت٧٦٤هـ)، تحقيق إحسان عباس، بيروت: دار صادر، (؟).
- الكامل في التاريخ: عز الدين عليّ بن محمد بن الأثير (ت٦٣٠هـ)، بيروت: دار الكتاب اللبناني، ط٤، ١٩٨٣م.
- اللباب في تهذيب الأنساب: عز الدين بن محمد بن الأثير (ت٦٣٠هـ)، بيروت: دار صادر، ط١، ١٩٨٠.
- المحمدون من الشعراء وأشعارهم: عليّ بن يوسف القفطي (ت٦٤٦هـ)، تحقيق رياض عبدالحميد مراد، دمشق: مطبعة الحجاز، ط١، ١٩٧٥م.
- معجم الأدباء: ياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦هـ)، تحقيق إحسان عباس، بيروت: دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٩٩٣م.
- معجم البلدان: ياقوت بن عبدالله الحموي (ت٦٢٦هـ)، بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط١، ١٩٧٩.
- المستفاد من ذيل تاريخ بغداد: محمد بن محمود بن الحسن بن النجار (ت٦٤٣هـ)، تحقيق قيصر أبو فرح، بيروت: دار الكتب العلمية، ط٢، ١٩٧١م.
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: عليّ بن عبدالرحمن بن الجوزي

- (ت ٦٦٧هـ)، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ط ١، ١٣٥٩هـ.
- المغرب في حلى المغرب: أبو الحسن علي بن موسى بن سعيد المغربي (ت ٦٧٣هـ)، تحقيق شوقي ضيف، القاهرة: دار المعارف، ط ٣، ١٩٦٤هـ.
- نثار الأزهار في الليل والنهار: محمد بن جلال بن منظور (ت ٧١١هـ)، مطبعة الجوانب، ط ١، ١٢٩٨هـ.
- النجوم الزاهرة: يوسف بن تغري بردي (ت ٨٧٤هـ)، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب العلمية، ط ١، ١٣٥٣هـ.
- نزهة الأرواح وروضة الأفراح في تاريخ الحكماء والفلاسفة: محمد بن محمود الشهرزوري (ت ٦٨٧هـ)، تحقيق خورشيد أحمد، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، ط ١، ١٩٧٦م.
- الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، باعتناء س. ديدرينغ، دار فرانز شتاير بفينسبادن، ط ٢، ١٩٧٤م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العباس أحمد بن محمد بن خلّكان (ت ٦٨١هـ)، تحقيق إحسان عباس، بيروت: دار صادر، ط ١، ١٩٧٣م.